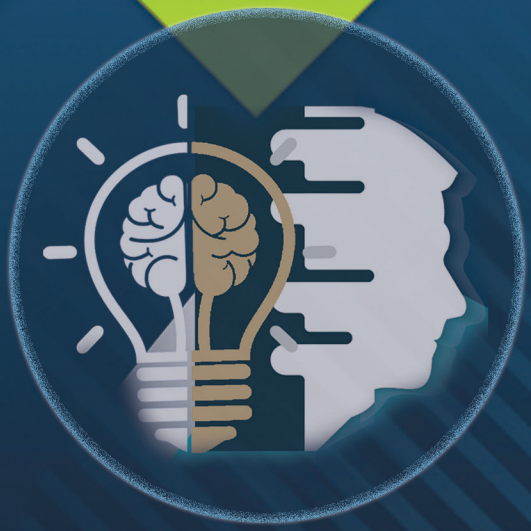
مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل



السنة التاسعة، العدد 30
المجلد الأول، يونيو 2026

Arcif Analytics

Print ISSN:1658-788X
Online E-ISSN:1658-8819







مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481



https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " آرسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين –من مختلف بلدان العالم– من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دوليًّا، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصـــدر المجلة ورقيًّا حســـب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشـــر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونيًّا لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانيًا: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. فـــي حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاًّ لبحثه .
3. فـــي حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل– وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة فـــي البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشرة (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين لكتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكّمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:

أ. قبول البحث للنشر مباشرة.

ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.

ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.

د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.

11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنّه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. لهيئة تحرير المجلة الحق فـــي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنيّاً.

المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد بن إبراهيم السيف

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. نوف بنت سالم الشمري

أستاذ البلاغة والنقد، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. عبد العزيز بن سليمان الغسلان
أستاذ السياسة الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

أ. د. عمر عبد الله العنانزة
أستاذ الإدارة الفندقية، جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية

أ. د. عبد الله محمد أبو تينة
أستاذ القيادة التربوية، جامعة قطر، دولة قطر

أ. د. سيندر دوفتشين
أستاذ تعليم اللغة، جامعة كيرتن، أستراليا

د. ثامر بن عيسى العميم
أستاذ اللغويات التطبيقية المشارك، جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

د. عمر عبد الله الصمعاني
استاذ تنمية المواهب والابتكار المشارك، جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

د. محمد بن حسين أوانق أحمد
محاضر أول (Senior Lecturer) في دراسات اللغة العربية
جامعة ملايا، ماليزيا

أ. ممدوح نويجع الرشيدي
سكرتير هيئة التحرير

مدير إدارة التحرير

د. علي بن عيسى الشمري

أستاذ المناهج وتعليم اللغة العربية المشارك، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود – مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان – قياس وتقويم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود – التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت – الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين – الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس – سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود – الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة – فلسفة التربية

إدراك طلبة الدراسات العليا لمفاهيم البحث النوعي وتحديات تطبيقه في قسم التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: دراسة نوعية

The Experiences of Graduate Students in the Department of Education at the Islamic University of Madinah in Conducting Qualitative Research: A Qualitative Study

د. ياسر بن عايد السميري
أستاذ التربية الخاصة المشارك، قسم التربية، كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.
https://orcid.org/0000-0002-4909-8374

Dr. Yasir Ayed Alsamiri
Associate Professor of Special Education, Department of Education, College of Arabic Language and Human Sciences, Islamic University of Madinah, Saudi Arabia.

أ. علي بن عطية بن علي المالكي — **أ. حمزة بن فيصل الرحيلي**
باحث دكتوراه في المناهج وطرق التدريس، قسم التربية، كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.
https://orcid.org/0009-0009-7292-8602 — https://orcid.org/0009-0000-6792-3051

A. Ali Atiyah Ali Al-Maliki — **Hamza Faisal Alrehaili**
Associate Professor of Special Education, Department of Education, College of Arabic Language and Human Sciences, Islamic University of Madinah, Saudi Arabia.

أ. عبد الرحمن بن عطية الله بن عطا الله البلادي — **أ. مخلد بن سعد بن عبد العزيز الذيابي العتيبي**
باحث دكتوراه في المناهج وطرق التدريس، قسم التربية، كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.
https://orcid.org/0009-0004-7562-8748 — https://orcid.org/0009-0006-3571-4670

A. Abdulrahman Atiah Alah Atallah Albeladi — **A. Mukhlid Saad Abdulaziz Alotaib**
PhD Researcher in Curriculum and Instruction, Department of Education, College of Arabic Language and Human Sciences, Islamic University of Madinah, Saudi Arabia.

(تاريخ الاستلام: 2025/11/24، تاريخ القبول: 2025/12/22، تاريخ النشر: 2026/02/15)

المستخلص

تهدف الدراسة إلى استكشاف إدراك طلبة الدراسات العليا لمفاهيم البحث النوعي وتحديات تطبيقه في قسم التربية بالجامعة الإسلامية. وقد استخدم الباحثون المنهج النوعي الظاهراتي (Phenomenological Approach) حيث أُجريت سبع مقابلات معمّقة مع طلبة برنامج الدكتوراه في تخصص مناهج وطرق التدريس في قسم التربية، وأظهرت النتائج أن الطلبة لديهم إدراكًا جيدًا لعدد من المبادئ الأساسية في البحث النوعي، مثل طبيعة البيانات، وأهمية التفاعل بين الباحث والمشاركين، ويصعب عليهم التفريق بين مفاهيم الصدق والثبات والموضوعية كما تُستخدم في البحوث الكمية، إضافة إلى امتلاكهم وعيًا جزئيًا بالأسس الفلسفية التي يقوم عليها البحث النوعي، دون أن يتبلور هذا الوعي في إطار نظري منهجي متكامل. كما بيّنت النتائج وجود تحديات بارزة تواجه الطلبة أثناء إجراء البحوث النوعية من أهمها صعوبة اختيار المنهج النوعي الأنسب في ظل تعدد المناهج وتشابهها المفاهيمي، إلى جانب التحديات المرتبطة بجمع البيانات، مثل صعوبة الوصول إلى المشاركين، وإجراءات الموافقة، وضيق الوقت، وعدم تعاون بعض الجهات.

الكلمات المفتاحية: دراسة نوعية، طلبة الدراسات العليا، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

Abstract

This study aims to explore graduate students' perceptions of qualitative research concepts and the challenges of its application in the Department of Education at the Islamic University of Madinah. The researchers employed a phenomenological qualitative approach, conducting seven in-depth interviews with doctoral students specializing in Curriculum and Instruction in the Department of Education. The findings revealed that the students have a good understanding of several fundamental principles of qualitative research, such as the nature of qualitative data and the importance of interaction between the researcher and the participants. However, they experience difficulty in distinguishing between the concepts of validity, reliability, and objectivity as applied in quantitative research. In addition, the results indicated that the students possess partial awareness of the philosophical foundations underlying qualitative research, without this awareness being fully developed within a coherent theoretical and methodological framework. Furthermore, the findings demonstrated the presence of prominent challenges faced by students during the conduct of qualitative research, most notably the difficulty of selecting the most appropriate qualitative approach due to the multiplicity of approaches and their conceptual overlap, as well as challenges related to data collection, such as limited access to participants, consent procedures, time constraints, and lack of cooperation from certain institutions.

Keywords: Qualitative Study; Graduate Students; Islamic University of Madinah.

للاستشهاد: السميري، ياسر بن عايد، و المالكي، علي بن عطية بن علي، و الرحيلي، حمزة بن فيصل، و البلادي، عبد الرحمن بن عطية الله بن عطا الله، و العتيبي، مخلد بن سعد بن عبد العزيز الذيابي. (2026). إدراك طلبة الدراسات العليا لمفاهيم البحث النوعي وتحديات تطبيقه في قسم التربية بالجامعة الإسلامية: دراسة نوعية. *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل*، 01 (30)، ص61 – ص80.

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث.

Funding: "There is no funding for this research".

المقدمة:

يُعد البحث النوعي أداة فعّالة للكشف عن المعاني والدوافع والتفاعلات التي تشكل بنية العملية التعليمية والتربوية، وتكمن أهمية النهج النوعي في وجود مجموعة من المبررات الموضوعية التي تدفع الباحث لتبنيه، ليس لأن البحث الكمي هو الأصل ويحتاج إلى تبرير للخروج عنه، بل لأن هذه المبررات تشكل عللاً موضوعية تؤيد ضرورة الاعتماد على المدخل النوعي، ولا سيّما في البيئات التي تتسم بالتعقيد والتنوّع الثقافي والمعرفي، إذ يُسهم في تعميق فهم الخبرات الإنسانية من منظور المشاركين أنفسهم، ويتيح استكشاف الظواهر التربوية في سياقاتها الطبيعية بعيدًا عن التعميمات الكمية الجامدة، الأمر الذي يدعم اتخاذ قرارات تربوية أكثر وعيًا واتساقًا مع الواقع التعليمي المتغير. (الخروصي والذهلي، 2023)، (القحطاني، 2020).

ويُعد إدراك الطلبة لمفاهيم البحث النوعي خطوة أساسية نحو استخدامه بفاعلية، غير أن غموض هذه المفاهيم لدى العديد منهم يمثل عائقًا أوليًا أمام الممارسة البحثية السليمة، فالكثير من الطلبة يخلطون بين المصطلحات المنهجية النوعية مثل الظاهراتية، والاثنوغرافية ، وتحليل المحتوى، مما يضعف من قدرتهم على تحديد المنهج المناسب لظاهرة بحثهم (Wang, 2013) كما أن التمييز بين المنهج الكمي والنوعي يمثل تحديًا كبيرًا لطلبة الدراسات العليا، حيث يعتقد البعض أن المنهج النوعي بديلاً عن البحث الكمي، في حين أنه مكمل له في كثير من الحالات ولكنه يتبنى فلسفة مختلفة تستند إلى الفهم العميق والتفسير الذاتي للسلوك الإنساني (Ezer & Aksüt, 2021)، وهذا الخلط المفاهيمي يعوق قدرة الطلبة على اختيار التصميم البحثي الملائم لموضوعاتهم.

ويتطور الوعي المنهجي لدى الطلبة تدريجيًا مع تراكم الخبرة البحثية، لكن هذا التطور يظل بطيئًا في ظل محدودية الفرص التدريبية وضعف الممارسة التطبيقية للبحث النوعي أثناء الدراسة (الخويطر، 2019) لذلك أصبح الوعي المنهجي يحتاج إلى بيئة أكاديمية محفزة تدعم الحوار النقدي والتفكير التأملي حول فلسفة البحث النوعي وأدواته (التويجري، 2020) كما يتطلب البحث النوعي فهمًا عميقًا لمراحل الترميز وبناء الموضوعات، إلى جانب القدرة على التفكير التأملي والنقدي أثناء التحليل (Ahmed et al., 2025) لذا يمكن القول إن هذا النوع من التحليل يحتاج إلى مهارة في التعامل مع البيانات النصية الغزيرة والمتشابكة، واستخلاص المعاني الضمنية منها بدقة وموضوعية.

ومن جانب آخر تبرز صعوبات جمع البيانات النوعية وتحليلها كأحد أكثر التحديات الميدانية التي تواجه طلبة الدراسات العليا، فالتعامل مع المقابلات والملاحظات يتطلب مهارة عالية في بناء الثقة مع المشاركين، واستخدام أدوات تسجيل وتحليل دقيقة (القحطاني، 2020)، وهو ما يفتقر إليه بعض الطلبة بسبب ضعف التدريب العملي (Ahmed et al., 2025) كما أن محدودية خبرة بعض المشرفين في البحث النوعي تُعد من العوامل التي تؤثر سلبًا على جودة الإشراف الأكاديمي، مما يؤدي إلى تردد الطلبة في تبني هذا المنهج في بحوثهم. وقد أكدت دراسات عربية أن بعض المشرفين لا يمتلكون خبرة كافية في فلسفة أو تقنيات البحث النوعي ما يضعف من قدرتهم على توجيه الطلبة (العريني، 2019).

كما يتملك بعض الطلبة شعور بالرهبة تجاه تبنّي المنهج النوعي نظرًا لطبيعته المعقّدة، وامتداد مدته الزمنية، وعدم وضوح خطواته الإجرائية مقارنة بالمناهج الكمية الأكثر شيوعًا، وهو شعور يستند في جوهره إلى واقع حقيقي يعكس متطلبات هذا النوع من البحوث إذ يتطلب هذا المنهج من الباحث خبرة بحثية متقدمة وقضاء فترات طويلة في الميدان الطبيعي لجمع البيانات، مما يستدعي حضوره الشخصي المستمر أو الاستعانة بباحثين مساعدين لضمان شمولية الملاحظة ودقتها (القحطاني، 2020) و (الموسى، 2019)، وتشير الخويطر (2019) إلى أن محدودية الورش والدورات التدريبية المتخصصة في البحث النوعي تمثل تحديًا إضافيًا أمام الطلبة، إذ تعاني كثير من برامج الدراسات العليا من ضعف في التدريب العملي المتعلق بتصميم الدراسات النوعية وتنفيذها وتحليل بياناتها، الأمر الذي يُسهم في اتساع الفجوة بين الجانب النظري والتطبيق العملي. وانطلاقًا من ذلك، فإن تعزيز ثقافة البحث النوعي لدى طلبة الدراسات العليا من شأنه أن ينمّي ثقتهم بأنفسهم ويُكسبهم القدرة على التعامل بكفاءة مع هذا النوع من الدراسات.

لذا أصبح من الضروري على الطلبة المنتسبين في تلك البرامج معرفة الأسس الفلسفية والمنهجية للبحث النوعي، ومن هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة معمقة تستكشف تجربة طلبة الدراسات العليا في قسم التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إجراء البحوث النوعية، وتحليل المعوقات التي تواجههم من منظور ظاهراتي يعكس خبراتهم الواقعية المشتركة.

مشكلة الدراسة:

من خلال الاطلاع على متطلبات برامج الدكتوراه في العديد من الجامعات العالمية يُلاحظ أن الغالبية العظمى منها تُلزم طلابها في هذه المرحلة بدراسة مقرر البحث النوعي، لما له من أهمية في بناء القدرات البحثية المتقدمة، ويتطلب اجتياز هذا المقرر إنجاز مجموعة من المهام البحثية والتطبيقات العملية، مثل إعداد تقارير ميدانية، وتحليل بيانات نوعية، وتصميم دراسات نوعية متكاملة، وذلك بهدف تمكين الطالب من اكتساب مهارات البحث العلمي العميق وفهم السياقات الإنسانية والتربوية المعقدة، ففي جامعة ستانفورد على سبيل المثال هناك متطلبات أساسية لطلبة الدكتوراه تتعلق بإجراء البحث النوعي وتكون مشروطة لإكمالها (Stanford University, 2023) كما أن جامعة كامبردج تقدم برنامجين تخصصية أساسية لتنمية مهارات طلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية في تحليل البيانات غير الكمية وفهم الظواهر التربوية والاجتماعية بعمق وتفسيرها سياقي. (University of Cambridge, 2023)

لذا نستنتج حرص الجامعات العالمية في تدريس طلابها البحث النوعي في مرحلة الدراسات العليا من أجل تنمية مهاراتهم في هذا النوع من المنهجية والتي يجب إتقانها خلال هذه المرحلة كونها من

المتطلبات المهمة (Ezer, F., & Aksüt, 2021; Şahin et al., 2019) ويرجع هذا إلى ما اشارت إليه دراسة عبدالعظيم (2025)، ودراسة القحطاني (2020) بأن هناك قصورًا واضحًا من الباحثين في استخدام المنهج النوعي في مشاريعهم البحثية، ويؤكد العبدالكريم (2012)، و فيري وسبريكلسن (Ferrie & Spreckelsen, 2023) ، لذا ومن خلال ذلك يتضح أن هناك فجوة واضحة بين أهمية تطبيق استخدام البحث النوعي في مرحلة الدكتوراة وبين تردد بعض طلبة الدراسات العليا إلى استخدامه.

إن فكرة الوقوف على أهمية دراسة تجربة طلبة الدراسات العليا في إجراءات البحوث النوعية، نبعت من دراسة الباحثين لمقرر البحث النوعي في التربية، وكونه أحد المتطلبات الأساسية لبرنامج الدكتوراة في المناهج وطرق التدريس، وخلال دراستهم لهذا المقرر كلفوا بمجموعة من أوراق عمل، وتكليفات دورية، بالإضافة إلى تطبيق ميداني لخطوات جمع البيانات ونشر بحث نوعي من كل طالب في البرنامج، كما أن مناقشة الباحثين مع أستاذ المقرر عن أسباب عزوف الكثير من طلبة الدراسات العليا عن تطبيق البحث النوعي في رسائلهم، بالإضافة الى عدم إدراك بعض الطلبة لمفاهيم البحث النوعي ومبادئه الأساسية، والتحديات المنهجية والإجرائية التي تمنعهم لإجراء البحوث النوعية فلاحظوا أن نقص خبرة بعض المشرفين، وقلة الدورات التدريبية في الجامعة، والخوف النفسي من فشل إجراء البحث النوعي، أسهمت في نبع مشكلة البحث بصورة واضحة. ومن هذا المنطلق قرر الباحثون سد الفجوة البحثية في هذه المشكلة، وشعروا بأن واجبهم الأكاديمي، يحتم عليهم تسليط الضوء ودراسة تجربة طلبة الدراسات العليا في قسم التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إجراء البحوث النوعية.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الرئيسة الآتية:

التساؤل الرئيس الأول: ما مستوى إدراك طلبة الدراسات العليا في قسم التربية لمفاهيم البحث النوعي ومبادئه الأساسية؟

التساؤل الرئيس الثاني: ما التحديات المنهجية والإجرائية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في إجراء البحوث النوعية؟

أهداف الدراسة

1. تحديد مستوى إدراك طلبة الدراسات العليا في قسم التربية لمفاهيم البحث النوعي ومبادئه الأساسية.
2. الكشف عن التحديات المنهجية والإجرائية التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في إجراء البحوث النوعية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

أولًا: الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بالبحوث النوعية في المجال التربوي، من خلال تقديم فهم معمق لتجربة طلبة الدراسات العليا في التعامل مع هذا النوع من البحوث، بالإضافة إلى تقديم إضافة معرفية حول مستوى إدراك الطلبة للمفاهيم والمنطلقات الفلسفية للبحث النوعي، وهو جانب لا يزال يعاني من قلة التناول العلمي عربيًا — على حد اطلاع الباحثين– كما تعزز الدراسة الإطار النظري لفهم التحديات المنهجية والإجرائية التي تواجه الباحثين المبتدئين في الدراسات النوعية، مما يسهم في بناء أساس علمي لتطوير البرامج الأكاديمية، وتكشف أيضًا عن الفجوة بين المعرفة النظرية والممارسة التطبيقية في البحث النوعي لتوفر بذلك قاعدة لتطوير نماذج تفسيرية جديدة حول بناء الخبرة البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتتمثل في تقديم بيانات نوعية يمكن الإفادة منها لتحسين تصميم مقررات البحث النوعي في برامج الدراسات العليا بالأقسام التربوية، ومساعدة نتائج الدراسة في تطوير استراتيجيات تدريب وبناء قدرات الطلبة في مجال جمع البيانات النوعية وتحليلها، بما يعزز كفاءتهم البحثية، كما تتيح الدراسة للمشرفين الأكاديميين فهمًا أعمق للتحديات التي يواجهها الطلبة، مما يسهم في تحسين جودة الإشراف على البحوث النوعية، وتدعم نتائجها جهود الأقسام العلمية في بناء بيئة بحثية محفزة تساعد الطلبة على تطبيق المنهج النوعي بثقة وفاعلية.

مصطلحات الدراسة:

البحث النوعي:

يعرف بأنه بحث علمي منظم يستخدم طرق بحث نوعي متعارف عليها مثل البحث الإجرائي، النظرية المؤسسة، الاثنوغرافيا، يستخدم فيها طرق نوعية لجمع البيانات مثل المقابلات المفتوحة المعمقة لجمع بيانات نوعية مثل الكلمات والصور وتحليلها من خلال طرق التحليل النوعي مثل تحليل المفاهيم والمقارنة المستمرة من فهم الظاهرة محل الدراسة في سياقها الطبيعي، يستبعد الدراسات التي استخدمت عناصر نوعية كمعينات لإجراء دراسات يغلب عليها الطابع الكمي، مثلا دراسة نوعية استخدمت لتصميم أداة دراسة ولكن الدراسة الأساسية هي عن الخصائص السيكومترية للأداة أو السؤال المفتوح الوارد في الاستبيانات (Creswell, & Poth, 2018)

وعرّفها الباحثون إجرائيًا: بأنه المنهج الذي يعتمد على استكشاف الخبرات والتجارب الذاتية لطلبة الدراسات العليا في قسم التربية بالجامعة الإسلامية أثناء قيامهم بإجراء البحوث النوعية، وذلك من خلال تتبع تصوراتهم، وتحدياتهم، وممارساتهم البحثية، وفهم المعاني التي يضفونها على هذه التجربة، عبر أدوات نوعية مثل المقابلات المتعمقة وتحليل الوثائق، بهدف تقديم وصف تفصيلي وتحليل معمق لطبيعة رحلتهم البحثية في هذا المجال.

إدراك مفاهيم البحث النوعي:

يقصد به إجرائيًا: مستوى فهم طلبة الدراسات العليا ببرنامج الدكتوراه بقسم التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للمصطلحات الأساسية، والفلسفات المعرفية، والمناهج النوعية، وطبيعة التصميمات، وأساليب جمع البيانات وتحليلها، والمتطلبات المنهجية المرتبطة بالبحث النوعي.

طلبة الدراسات العليا:

وعرّفها الباحثون إجرائيًا بأنهم: الطلبة المسجلون في برامج الدكتوراة بقسم التربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ممن لديهم خبرة أو تجربة في دراسة مقرر البحث النوعي أو تطبيقه في ممارسات بحثية.

تجربة البحث النوعي:

وعرّفها الباحثون إجرائيًا بأنها: مجموع الممارسات، والانطباعات، والتحديات، والخبرات التي يمر بها طالب الجامعة الإسلامية أثناء تعلمه، أو تنفيذه، أو تفاعله مع منهج البحث النوعي في سياق البيئة الأكاديمية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

اولاً: الإطار النظري:

يندرج تحت الإطار النظري قسمين رئيسيين: يعكس أحدهما الجوانب المنهجية الخاصة بالبحث النوعي، والآخر الجوانب التربوية بطلبة الدراسات العليا بالمناهج وطرق التدريس.

القسم الأول: البحث النوعي في ميدان التربية:

مفهوم البحث النوعي:

البحث النوعي منهجية بحث في العلوم الاجتماعية تهدف إلى الفهم العميق وتفسير الأحداث والظواهر في سياقها الطبيعي ومن مختلف أبعادها وبما يرتبط بها من مواقف أو ظواهر أخرى، وتعتمد فلسفته على أن الحقيقة ليست واحدة بل متعددة ومتغيرة تتشكل وفقاً لفهم الأفراد، وينطلق البحث النوعي من سؤال مفتوح النهاية، ويهتم بالعملية والمعنى أكثر من الاهتمام بالسبب والنتيجة، ويستخدم في جمع بياناته أساليب غير كمية قائمة على الكلمات والصور والتعبيرات الرمزية، ويتم تحليل هذه البيانات بطريقة استقرائية توضح المعاني التي يقدّمها المشاركون، مع تقديم وصف دقيق للعملية البحثية بلغة واضحة، مدعومة بالحجج والأدلة (القحطاني، 2020، ص 12)، (الموسى، 2019، ص 13).

ويعرف العبد الكريم (2012) البحث النوعي أنه «منهجية بحث عامة في العلوم الاجتماعية، تركز على وصف الظواهر والسعي لتحقيق فهم أعمق لها، من خلال المنحى الاستقرائي التفسيري للمعلومات التي تجمع في السياق الطبيعي للظاهرة» (ص 30)، وتعرف الخويطر (2019) البحوث النوعية بأنها «البحوث التي تعتمد على دراسة الظاهرة الإنسانية وفهمها فهماً عميقاً في سياقها الطبيعي دون الاعتماد على المعطيات العددية أو الإحصائية، والتي تتم من خلال معايشة الباحث الفعلية» (ص 10) وبناء على ما سبق يعرف الباحثون البحث النوعي بأنه منهجية بحثية وصفية قائمة على دراسة الظواهر الإنسانية دراسة متعمقة لتفسيرها استقرائيًا وفقًا للمعلومات التي تجمع في السياق الطبيعي للظاهرة.

خصائص البحث النوعي:

يتميز البحث النوعي بعدد من الخصائص تميزه عن البحث الكمي وتجعله مميزًا في ذاته، سواء في طبيعة النظر إلى الظواهر الإنسانية أو في أسلوب جمع البيانات أو في دور الباحث، وقد وردت عند الخويطر(2019) والموسى (2019) ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. التركيز على الفهم العميق للأحداث والظواهر الإنسانية، والنظر بعمق لما وراء السلوك الإنساني من خلال المعايشة الفعلية للباحث، كما أنه لا يبحث في كيفية التحكم بالظاهرة أو قياسها، إنما في فهمها ومعرفة معاني ودلالات السلوك الإنساني.
2. يستهدف بناء النظريات وتطويرها، فهو لا يتحدد بفرضية مسبقة ولا يختبر علاقات صيغت قبل بدء البحث.
3. يتم جمع البيانات وتحليلها من خلال الباحث نفسه، فهو الأداة الرئيسية للبحث.
4. يعتمد على الطريقة الاستقرائية والاستنباطية في تحليل البيانات، حيث يبدأ الباحث من الجزيئات التي تكونت من الملاحظة بالمشاركة والمعايشة للواقع، ويصل من خلالها إلى تفسير وتحليل الظواهر، ثم يعيد النظر في البيانات مرة أخرى ليستنبط أدلة أخرى تدعم الموضوع أو أن الأمر يتطلب جمع بيانات إضافية.
5. قابل لتغيير إجراءاته وخطواته لتتناسب مع الميدان والمشكلة البحثية وسياق المشاركين، فهو مرن لا يفرض قيوداً على الباحث.
6. تحليل البيانات عملية متزامنة مع جمع البيانات؛ فهي عملية غير خطية لا تسير باتجاه واحد.
7. تقرير البحث عبارة عن وصف تفصيلي يتضمن ما يقوله المشاركون، وكذلك يصف دور الباحث وتحيزاته ومنظوره.

ومن المهم معرفة خصائص البحث النوعي لطلبة الدراسات العليا؛ لأنها تمكّنهم من فهم طبيعة هذا النوع من البحوث، وطريقة تفكير الباحث النوعي، وكيفية التعامل مع البيانات في سياقها الواقعي. فالإلمام بهذه الخصائص يساعدهم على تصميم دراسات أكثر عمقًا وصدقًا، ويجنبهم الأخطاء المنهجية الشائعة عند تطبيق المناهج الكمية على الظواهر الإنسانية المعقدة، كما تُسهم في تعزيز قدرتهم على تفسير الظواهر التربوية من منظور شامل يعكس الواقع بدلاً من الاقتصار على الأرقام أو النتائج الإحصائية.

مناهج وتصاميم البحث النوعي

من خلال تتبع التصنيفات المتعلقة بمناهج البحث النوعي يتضح أن هناك تداخلاً ملحوظاً يصعب معه الاتفاق على تصنيف موحد أو جامد لهذه المناهج، فبعض الباحثين يرى أن هذا التداخل بين الأنماط البحثية يستدعي أحياناً منح بعض الأنماط مسمى مستقلاً يعكس خصوصيته المنهجية، في حين يرى آخرون أن وحدة الهدف كافية لتصنيفها، سواء كان هذا الهدف وصف الظاهرة، أو بناء نظرية جديدة، أو تفسير حدث اجتماعي، أو تربوي. وبناءً على هذا المنظور، يكتفي هؤلاء بتبني تصنيف مختصر للبحث النوعي يشمل بحوث الأداء، والنظرية المجذّرة، ودراسة الحالة، والبحث الإثنوغرافي (التويجري، 2020) ويرى الباحثون أن اعتماد تصنيف مرن يراعي الهدف البحثي يُعد أكثر ملاءمة من السعي إلى حصر المناهج

في قوالب جامدة تحد من قدرتها التفسيرية.

وتذكر القحطاني (2020) أن من أبرز مناهج وتصاميم البحث النوعي والأكثر شيوعاً في الدراسات التربوية هي:

دراسة الحالة (Case Study): تهدف إلى تحليل متعمق لخصائص فرد أو جماعة أو مؤسسة أو حدث معين؛ بغرض فهم أبعاد المشكلة المدروسة في بيئتها الواقعية.

المنهج الإثنوغرافي (Ethnography): يركز على دراسة ثقافة مجموعة بشرية محددة، من خلال تتبع ممارساتها اليومية ومعتقداتها وفهم وجهات نظر أفرادها تجاه الظاهرة قيد البحث.

منهج البحث السردي (Narrative Inquiry): يسعى إلى الكشف عن آراء المشاركين وخبراتهم تجاه المشكلة المدروسة عبر تحليل القصص والروايات التي تعكس تجاربهم الشخصية ذات الصلة بها.

المنهج الظاهري (Phenomenological Study): يهتم بوصف الكيفية التي يعيش بها الأفراد الظاهرة المدروسة ويدركونها، بهدف فهم جوهر التجربة الإنسانية المرتبطة بها.

النظرية المجذرة (Grounded Theory): تهدف إلى توليد نظرية ناتجة استقرائياً من خلال تحليل البيانات الميدانية التي يتم جمعها، لتفسير الظاهرة التعليمية قيد الدراسة.

ورغم اختلاف الاتجاهات في تحديد هذه التصنيفات، إلا أن هناك اتفاقاً عاماً بين المنظرين والباحثين على أن البحث النوعي يتميز بقدرته على تقديم فهم عميق للظواهر قيد الدراسة. ويرجع ذلك إلى اعتماده على المعايشة المباشرة والتفاعل الواقعي مع المشاركين في بيئتهم الطبيعية، وهو ما يمكّن الباحث من الكشف عن معانٍ ودلالات يصعب الوصول إليها من خلال البحوث الكمية التي تعتمد على القياس الإحصائي والمعالجة الرقمية للبيانات (الجهني، 2023).

أهمية البحث النوعي في التربية:

تبرز أهمية البحث النوعي في التربية كون الإنسان هو مجال الدراسات التربوية، ومعايشته تقود إلى فهم الظواهر الإنسانية واكتشافها بعمق، كما تؤدي إلى فهم خصائص الإنسان والعوامل التي تؤثر على سلوكه، ومن هنا ارتبطت أهمية البحث النوعي بكونه فهمًا متعمقًا لحياة البشر كما يعيشونها ويحسون بها لا كما يصفها الآخرون، فالباحث لا يكتفي بما يتحدث به مجتمع الدراسة عن أنفسهم، بل يفهم ويرى ما خلف السلوك لا السلوك نفسه من خلال المعايشة الفعلية ودراسة كل ما له علاقة بالظاهرة التي يريد بحثها في وضعها الطبيعي دون القيام بأي محاولة لضبط الظاهرة، وهذا هو العمق الذي يفتقده البحث الكمي بجزء منه (التويجري، 2020، ص 18-19).

تطبيق البحث النوعي:

تقوم الدراسة العلمية على المنهجية البحثية وتعد هيكلها الأساسي، ولا يمكن الحكم على منهج بأنه أفضل من الآخر بشكل مطلق، بل إن الأمر مرهون بطبيعة الظاهرة المدروسة وأسئلة البحث، فالبحث النوعي ليس بديلاً عن البحث الكمي، بل هو مكمل له في كثير من الحالات، وتكمن أهمية النهج النوعي في وجود مجموعة من المبررات الموضوعية التي تدفع الباحث لتبنيه، ليس لأن البحث الكمي هو الأصل ويحتاج إلى تبرير للخروج عنه، بل لأن هذه المبررات تشكل عللاً موضوعية تؤيد ضرورة الاعتماد على المدخل النوعي، ومن هذا المنطلق، فإن اختيار المنهج هو قرار استراتيجي يعكس مدى ملاءمة المنهج لطبيعة المشكلة (الخروصي والذهلي، 2023).

ويمكن إجمال المبررات الأساسية لتطبيق البحث النوعي في عدة نقاط جوهرية: أولاً عندما تكون الظاهرة المدروسة معقدة وتحتاج إلى فهم معمق يتطلب المعايشة الميدانية وملاحظتها في سياقها الطبيعي، وهو ما لا يمكن للأساليب الكمية التقاطه بسهولة، ثانيًا إذا كانت النظريات الحالية المستخدمة في تفسير الظاهرة تميل إلى التحيز أو عدم الشمولية، ثالثًا وجود طعون منهجية موجهة ضد أدوات القياس الكمي والإحصائي في معالجة مثل هذه الظواهر. وأخيراً، تعقد الظاهرة الإنسانية ذاتها، والتي يصعب اختزالها إلى مجرد أرقام وبيانات كمية دون الغوص في أبعادها النوعية والسياقية (التويجري، 2020).

ونستخلص في هذا القسم بأن البحث النوعي حاسم في الحالات التي تكون فيها المعرفة حول موضوع الدراسة محدودة أو بسيطة، ويتم اللجوء إليه عندما يشك الباحث في صحة أو موضوعية النظريات والمعرفة المتاحة حول الظاهرة، أو عندما يرى أنها تحمل تحيزاً معيناً، كما يكون هذا المنهج ضرورياً عندما يكون الهدف من البحث هو فهم أو وصف ظاهرة أو حدث غير معروف بشكل كافٍ، أو عندما تفتقر المشكلة إلى دراسات سابقة تغطيها، وبالتالي فإن البحث النوعي هو الأداة المثلى لاستكشاف الظاهرة، وبناء معرفة جديدة من خلال الغوص في أعماقها (الموسى، 2019) كما أن تطبيق المنهج النوعي في العلوم التربوية يشمل مجموعة واسعة من السياقات، فهو المنهج المفضل عندما يكون حجم عينة الدراسة صغيرًا جدًا، لا يسمح بإجراء تحليلات إحصائية ذات دلالة، كما يستخدم عندما يكون الهدف كشف المعاني والدلالات العميقة الكامنة وراء سلوك الأفراد أو ظواهر المجتمع.

القسم الثاني: برامج الدراسات العليا في المناهج وطرق التدريس

نشأة وتطور برامج المناهج وطرق التدريس في كليات التربية:

بدأت أقسام المناهج وطرق التدريس في كليات التربية داخل الجامعات السعودية كمقررات تربوية عامة ضمن أقسام التربية أو تحت مسميات أوسع مثل قسم التربية وعلم النفس، ثم تطورت تدريجيًا مع تزايد الحاجة لمتخصصين في تطوير المناهج واستجابة لمتطلبات سوق العمل، ومع مرور الوقت أسست كأقسام مستقلة، واستجابة للمستجدات كما توضح الخطة الاستراتيجية لكلية التربية بجامعة الملك سعود حرصت أقسام المناهج وطرق التدريس على استحداث برامج ماجستير ودكتوراة، مع تطوير مستمر للخطط الدراسية لمواكبة التوجهات التربوية العالمية ومستجدات التقنية والاحتياجات المحلية (جامعة الملك سعود، 2024).

مفهوم برامج الدراسات العليا في المناهج وطرق التدريس:

تُعرف برامج الدراسات العليا في المناهج وطرق التدريس بكونها برامج أكاديمية ومهنية تهدف إلى تعميق المعرفة النظرية والمنهجية لدى الدارس في مجالات تصميم المناهج، وفلسفة المناهج، وأساليب وطرائق التدريس، وتقويم المناهج، والتطبيقات البحثية التربوية المتعلقة بالمناهج والتدريس.

تجمع هذه البرامج بين عدد من المحاور المعرفية وهي: الدراسة التاريخية والنظرية للمناهج ونشأتها، وتصميم وبناء المناهج بما يتلاءم مع السياق الثقافي والاجتماعي، وطرائق التدريس الحديثة ودمج التقنية، وطرق وتقنيات البحث التربوي المتعلقة بالمناهج وطرق التدريس، وتقويم المناهج والبرامج التعليمية. كما تشتمل عدد من البرامج على مشروع بحثي أو أطروحة علمية بهدف ربط البحث بالتطبيق (جامعة القصيم، 2025) و(جامعة الجوف، 2025).

وتعرف الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (2025) برنامج المناهج وطرق التدريس بأنه «برنامج يهدف إلى تأهيل مختصين في المناهج وطرق التدريس من دول العالم المختلفة وفقًا لأحدث التوجهات العلمية في التخصص مع التوظيف الأمثل للتقنية وتوفير بيئة تعليمية وبحثية محفزة للتفكير والابتكار بما يمكنهم من إعداد البحوث العلمية التي تضيف للمعرفة، وتسهم في خدمة المجتمع المحلي والعالمي».

أهداف برامج الدراسات العليا في المناهج وطرق التدريس:

تهدف برامج الدراسات العليا في المناهج وطرق التدريس بالجامعات السعودية إلى إعداد كوادر متخصصة قادرة على مواكبة متطلبات سوق العمل وتقديم خدمات متنوعة للمجتمع، مع التركيز على تنمية المهارات البحثية وتعزيز القدرة على مواكبة التطورات العالمية في أساليب التعليم.

وتولي هذه البرامج أهمية كبيرة لتشجيع البحث العلمي والممارسة الميدانية لتمكين الخريجين من مواجهة التحديات الفعلية في البيئة التربوية المحلية. كما تهدف إلى تحقيق التنمية الذاتية المستدامة وغرس قيم التعلم الذاتي والقيادة المجتمعية ضمن إطار رؤية المملكة 2030، من خلال توفير بدائل محلية للكفاءات الوطنية والاستجابة لمتطلبات التنمية وتعمل أيضًا على تنمية التفكير الإبداعي والنقدي لدى الطلبة لضمان التطوير المستمر في المناهج وطرق التدريس وتلبية احتياجات البيئة التعليمية المتغيرة (جامعة الملك سعود، 2024) و(جامعة القصيم، 2025) و(جامعة الملك فيصل، 2025) و(جامعة الجوف، 2025).

وتحدد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (2025) أهداف برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس بالأهداف التالية:

- تزويد الدارسين بالمعارف والاتجاهات والمهارات اللازمة في فروع وتخصصات المناهج وطرق التدريس.
- تزويد الدارسين بأبرز المشكلات والقضايا والاتجاهات المعاصرة في المناهج وطرق التدريس وتطوير طرق معالجتها.
- تدريب الدارسين على تخطيط المناهج والبرامج والمقررات الدراسية، وإعدادها، وتطويرها، وتقويمها.
- تزويد الدارسين بالمفاهيم الأساسية في مجال المناهج وطرق التدريس باللغة الإنجليزية.
- تمكين الدارسين من إجراء البحوث والدراسات العلمية المختلفة في مجال المناهج وطرق التدريس وفق ضوابطها الصحيحة.

كما تحدد الجامعة أهداف برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس بالأهداف التالية:

- تزويد الدارسين بالمعارف والمهارات اللازمة في مجال المناهج وطرق التدريس.
- تعريف الدارسين بأبرز فروع وتخصصات مجال المناهج وطرق التدريس.
- تزويد الدارسين بأبرز مشكلات المناهج وطرق التدريس وطرق معالجتها.
- إكساب الطالب مهارات البحث العلمي في مجال المناهج وطرق التدريس.
- تقديم الخدمات والاستشارات العلمية والتطبيقية في مجالات المناهج وطرق التدريس.
- تلبية احتياجات المجتمعات الإسلامية في مجال المناهج وطرق التدريس.

اتجاهات طلبة المناهج وطرق التدريس نحو البحث التربوي النوعي:

إن اتجاهات طلبة الدراسات العليا في تخصص المناهج وطرق التدريس نحو تبنّي البحث النوعي محدودة، حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات أن نسبة البحوث التي استخدمت المنهج النوعي في مجال المناهج وطرق التدريس لم تتجاوز (4 %) من إجمالي البحوث المنشورة في خمس مجلات تربوية سعودية عبر أحد عشر عددًا متتاليًا والبالغ عددها (754) بحثًا، وتعكس هذه النسبة تدني اتجاهات طلبة المناهج وطرق التدريس نحو البحث النوعي وضعف حضوره لديهم مقارنة بالمنهج الكمي (الجهني، 2023).

التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في مجال المناهج وطرق التدريس في تطبيق البحث النوعي:

يواجه تطبيق البحث النوعي جملة من التحديات المنهجية والميدانية التي تعيق تنفيذه بكفاءة؛ إذ يتطلب هذا المنهج من الباحث قضاء فترات طويلة في الميدان الطبيعي لجمع البيانات، مما يستدعي حضوره الشخصي المستمر أو الاستعانة بباحثين مساعدين لضمان شمولية الملاحظة ودقتها، كما يحتاج البحث النوعي إلى مهارات بحثية عالية وقدرات تحليلية متقدمة؛ نظراً إلى أن الباحث يمثل الأداة الرئيسة لجمع البيانات من خلال المقابلات والمشاهدات الميدانية، وهو ما قد يشكل تحدياً للباحثين غير المتمرسين، وتعد معايير الصدق والموضوعية من أبرز الصعوبات التي تواجه هذا النوع من البحوث،

إذ يصعب تحقيقها بنفس درجة الدقة المتاحة في البحوث الكمية؛ بسبب الطبيعة التفاعلية للبحث النوعي واعتماد نتائجه على تفسير الباحث، ويضاف إلى ذلك ارتفاع تكلفة تنفيذ الدراسات النوعية؛ نتيجة التنقل المتكرر بين مواقع الدراسة وما يستلزمه ذلك من وقت وجهد كبيرين، إلى جانب احتمال تعثر الباحث في مواصلة البحث بسبب بعد المكان أو طول المدة، مما يحد من قدرته على الإحاطة بجميع متغيرات الميدان، كما يواجه الباحث النوعي صعوبة في التعامل مع الكم الكبير والمتنوع من البيانات التي تتطلب وقتاً طويلاً لتدوينها وتحليلها بدقة، وغالباً ما تكون عملية تحليل النتائج معقدة ومتعددة الأبعاد، ومن أبرز الانتقادات الموجهة للمنهج النوعي محدودية إمكانية تعميم نتائجه؛ نظراً لتركيزه على دراسة عدد محدود من الحالات بعمق وتفصيل بدلاً من السعي نحو استخلاص تعميمات قابلة للتطبيق على فئات أو ظواهر أوسع (القحطاني، 2020) و (محمد، 2019).

ثانياً: الدراسات السابقة:

نظراً لازدياد الاهتمام بالبحث النوعي في كثير من الجامعات السعودية، وأصبح متطلباً في بعض برامج الدراسات العليا، وقد تتابعت مجموعة من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من زوايا متعددة، منها ما ركز على كشف المعوقات والتحديات، وأخرى ما بحث في مستوى التمكُّن والاتجاهات، ومنها ما اقترح إجراءات للتفعيل والتحسين، وفيما يلي نقدم عرضاً لدراسات ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث.

يواجه طلبة الدراسات العليا تحديات متعددة لدى تطبيقهم للبحث النوعي، فقد أجرت سايبرس (Cypress, 2019) دراسة استخدمه فيها المنهج الوصفي التحليلي وهدفت إلى إلقاء الضوء على التحديات والمعضلات التي تواجه الباحثين من طلبة الدكتوراه أثناء تطبيق البحث النوعي، ورأت أن الباحثين في الدراسات العليا يواجهون صعوبات أبرزها صعوبة اختيار الموضوع المناسب، وتحديد المنهجية الملائمة، بالإضافة إلى صعوبة إدارة الكم الكبير من البيانات النوعية وجمعها وتحليلها، ولقد أكدت الدراسة أن هذه التحديات لا ترتبط فقط بالجانب المعرفي، بل تمتد إلى الجانب التقني والمهاري الذي يجعل البحث النوعي أكثر تطلبًا من البحث الكمي.

وفي السياق نفسه، كشفت دراسة كريستينا (Kristiana, 2020)، التي هدفت إلى تحليل أسباب صعوبات التعلّم والحلول التي ينفذها كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في مقررات منهجية البحث النوعي، وقد استخدمت الباحثة المنهج المختلط، وتكونت عينة الدراسة من (20) طالبة بجامعة نيجري مالانغ بإندونيسيا، وأظهرت الدراسة أن طلبة الدراسات العليا يعانون من صعوبة فهم اللغة المستخدمة في مواد التدريس، واستخدام المصطلحات أثناء تعلم منهجية البحث النوعي، إذ يجدون صعوبة في فهم اللغة الأكاديمية المستخدمة في كتب ومقررات البحث النوعي، بالإضافة إلى صعوبة التمييز بين المناهج النوعية المختلفة.

وفي دراسة مشابهة أجراها محمد (2020) لمعرفة واقع البحث النوعي في أصول التربية بالجامعات المصرية، استُخدِمت بطاقة المقابلة في الدراسة كإحدى طرائق البحث النوعي للكشف عن معوقات إجراء البحوث النوعية من وجهة نظر مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وكان عددهم 21 عضوًا، وأشارت نتائج الدراسة إلى غلبة المناهج الكمية مقارنة بالمناهج النوعية رغم أهميتها في دراسة الظواهر التربوية، وأبرزت الدراسة أن من معوقات انتشار البحث النوعي ضعف إعداد طلبة الدراسات العليا على مهارات البحث النوعي، وعزوف الطلبة عن اختياره لصعوبته وطول مدته، وندرة المؤتمرات والندوات المتخصصة، وصعوبة إيجاد مشرفين متمكنين من أدواته. كما أُرجِع ذلك إلى التنشئة العلمية السائدة داخل الأقسام التربوية التي رسخت الفكر الكمي على حساب النوعي، في ظل غياب الدعم المؤسسي والبحثي لهذا الاتجاه.

أما دراسة التويجري (2020) فقد هدفت إلى معرفة معوقات استخدام طلبة وطالبات الدراسات العليا في تخصص أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للبحث النوعي وسبل التغلب عليها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من 379 من طلبة الدراسات العليا بالجامعة، وأشارت نتائج الدراسة أن أبرز المعوقات التعليمية التي تواجه الطلبة هو تركيز العديد من أعضاء هيئة التدريس على البحوث الكمية في محاضراتهم، كما أن الجامعة لا تركز بالشكل المطلوب في الندوات والدورات على استخدام البحث النوعي. وتوصي نتائج الدراسة بأنه من الضروري تدريب طلبة الدراسات العليا على طرق التحليل والتفسير النوعي، وتحفيزهم لاختيار المشرفين المهتمين بالبحوث النوعية.

وفي الاتجاه نفسه جاءت دراسة القحطاني (2020) لتكشف عن معوقات تطبيق البحث النوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق الاستبانة على 130 عضو هيئة تدريس وعضوة من الباحثين والباحثات على رتبة أستاذ دكتور وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد بكل من الأقسام التربوية: السياسات التربوية، والإدارة التربوية، والتربية الخاصة، وعلم النفس. وقد أظهرت الدراسة أن أهم المعوقات هو ضعف الثقة بالبحث النوعي وغياب التدريب على أدواته. كما كشفت فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وكذلك لصالح الأساتذة المساعدين مقارنة بالمراتب العلمية الأعلى، مما يشير إلى فجوة في تبني هذا التوجه بين فئات المجتمع الأكاديمي.

وجاءت دراسة العتيبي والمحسن (2020) والتي كانت تهدف إلى قياس مستوى تمكن طالبات الدراسات العليا في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من مفاهيم البحث النوعي ومنهجياته، واستُخدِم فيها المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار لقياس مستوى تمكن طالبات الدراسات العليا المنتظمات بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، بعد اجتيازهن لمقرر مناهج البحث التربوي (633 نفس) وعددهن (30) طالبة، فوجدت أن مستواهن كان متوسطًا بعد دراستهن لمقرر مناهج البحث التربوي، مما يدل على الحاجة إلى تضمين مفاهيم البحث النوعي بشكل أوسع في البرامج الأكاديمية.

وبيّنت دراسة إيزار وأكسوت (Ezer & Aksut, 2021) والتي هدفت إلى تحديد آراء طلبة الدراسات العليا في تخصص تعليم الدراسات الاجتماعية حول منهج البحث النوعي في جامعة يرون بتركيا واستخدم الباحثان المنهج النوعي من خلال تطبيق المقابلة، وتكونت عينة الدراسة من (25) من طلبة الدراسات العليا بالجامعة، وأظهرت النتائج أن تجربة البحث النوعي تؤثر إيجابيًا في تنمية معرفة ومهارات طلبة الدراسات العليا تجاه البحث العلمي، ولذلك يُوصى بإشراكهم بشكل أكبر في بيئة البحث وعملية البحث نفسها. كما ينبغي تشجيع طلبة الدراسات العليا وتوجيههم نحو الأنشطة الأكاديمية أثناء عملية البحث النوعي.

كما أن دراسة الخروصي والذهلي (2023) هدفت إلى معرفة مهارات البحث النوعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس واتجاهاتهم نحوه، وتكونت العينة من (219) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية، وتم تطبيق المنهج الوصفي من خلال استخدام استبانة لقياس مهارات البحث النوعي والاتجاه نحوه، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الدراسات العليا يمتلكون مهارات بحث نوعي بدرجة متوسطة ويتبنون اتجاهات إيجابية نحوه، وأن دراسة مقررات البحث النوعي والبحث العلمي تسهم في تحسين مهاراتهم واتجاهاتهم في آن واحد، ما يؤكد العلاقة الطردية بين التدريب الأكاديمي وتطور الكفاءة البحثية.

ولقد قام الجهني (2023) بتحليل محتوى (754) بحثًا منشورًا في خمس مجلات تربوية سعودية خلال أحد عشر عددًا متتاليًا، واستُخدمت بطاقة لتحليل المحتوى والمتضمنة خمسة محاور (عدد البحوث، عدد بحوث المناهج وطرق التدريس، منهج البحث، عدد الباحثين، والجنس). ووجدت الدراسة أن نسبة استخدام المنهج النوعي في بحوث المناهج وطرق التدريس لا تتجاوز (4 %) من إجمالي البحوث المنشورة، مما يعكس ضعف حضور المنهج النوعي مقارنة بالكمي، ودعت الدراسة إلى وضع رؤية تطويرية لزيادة الاهتمام بالمنهج النوعي وتحقيق التوازن المنهجي في الدراسات التربوية.

وفي دراسة حديثة قام العمري (2025) بدراسة هدفت إلى معرفة إجراءات تفعيل البحث النوعي لدى أعضاء هيئة التدريس في التخصصات التربوية ببرامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية، وتم استخدام المنهج المختلط، وتكونت عينة الدراسة من (326) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات السعودية، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع ستة خبراء تربويين في مجال البحث النوعي، وأكدت الدراسة أن من أبرز سبل تفعيل البحث النوعي: بناء معايير واضحة للحكم على جودة البحوث النوعية، وتكثيف تدريب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على مهارات البحث النوعي، وتيسير الوصول إلى البيانات والمعلومات الميدانية، وأوصت الدراسة بضرورة تبني سياسات جامعية داعمة لترسيخ ثقافة البحث النوعي.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة وجود عدد من النقاط المشتركة مع الدراسة الحالية، أبرزها: اهتمامها برصد التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تطبيق البحث النوعي، كما ظهر في دراسات سايبرس (2019) وكريستيانا (2020) والتويجري (2020) والقحطاني (2020)، كذلك تشترك هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في تحليل مستوى امتلاك الطلبة لمفاهيم ومنهجيات البحث النوعي، وهو ما تناولته دراسة العتيبي والمحسن (2020) والخروصي والذهلي (2023) وتشترك أيضًا في تناول واقع البحث النوعي في الأقسام التربوية والبحث عن سبل التطوير والتفعيل، كما جاءت به دراسة محمد (2020)، والعمري (2025)، وبذلك تتشارك جميع هذه الدراسات في الاهتمام بجودة الممارسة البحثية النوعية، ومهارات الطلبة، والعوائق التي تؤثر في قدرتهم على تطبيق البحث النوعي بكفاءة.

تختلف الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة في عدد من الجوانب؛ إذ تعتمد منهجًا نوعيًا خالصًا يستكشف التجربة الفعلية لطلبة الدراسات العليا في قسم التربية، بينما اعتمدت دراسات أخرى على المنهج الوصفي المسحي أو المختلط، كما أن الدراسة الحالية تركز على التجارب الحية للطلبة وتوظف المقابلات المتعمقة لتحليل إدراكهم وممارساتهم وتحدياتهم، خلافًا لدراسات اهتمت فقط بالمستوى المعرفي أو بقياس الاتجاهات، كذلك تنفرد الدراسة بسياقها؛ فهي تُجرى في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بينما أُجريت الدراسات السابقة في سياقات متنوعة كالسعودية عمومًا، ومصر، وتركيا، وعمان، وإندونيسيا إضافة إلى ذلك، تتناول الدراسة الحالية تصنيف التحديات والتجارب وفق موضوعات رئيسة وفروعها، وهو تحليل نوعي معمق لم تتطرق إليه أغلب الدراسات الكمية أو الوصفية السابقة.

الفجوة البحثية:

من الملاحظ على الدراسات التي تناولت البحث النوعي في السياقات التربوية أن معظمها ركز على:

- رصد المعوقات العامة والاحتياجات التدريبية.
- أو قياس مستوى المهارات والمعرفة.
- أو تحليل واقع انتشار البحث النوعي في المجلات والأقسام الجامعية.

في حين لم تُعالج بشكل كافٍ التجربة الذاتية المعاشة لطلبة الدراسات العليا أثناء ممارستهم الفعلية للبحث النوعي، كذلك تفتقر الأدبيات إلى دراسات تجمع بين رصد مستوى الإدراك وبين الكشف العميق عن التحديات المنهجية والإجرائية في سياق نوعي تحليلي، إضافة إلى ذلك تكاد تنعدم الدراسات التي تناولت تجربة طلبة الدراسات العليا في قسم التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحديدًا، مما يجعل هذه الدراسة تسد فجوة معرفية تتعلق بالسياق الأكاديمي المحلي، وبفهم الخبرات والتحديات الفعلية التي يواجهها الطلبة، ومن ثَمّ تسهم الدراسة في إغناء الأدبيات العربية بتوفير تحليل نوعي معمق يعزز تطوير برامج إعداد الباحثين في المناهج النوعية.

منهجية الدراسة واجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج النوعي الظاهراتي (Phenomenological Approach)، لكونه الأنسب لطبيعة مشكلة الدراسة التي تهدف إلى فهم تجربة طلبة الدراسات العليا في قسم التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إجراء البحوث النوعية، وتحليل وعيهم المنهجي والتحديات التي يواجهونها في التطبيق الميداني لفهم التجارب الشخصية المرتبطة بالظاهرة، ويُعد هذا المنهج من أبرز المناهج النوعية التي تُعنى بوصف الخبرات الإنسانية كما يعيشها الأفراد في سياقاتهم الواقعية دون فرض تفسيرات مسبقة أو تدخل من الباحث (Creswell & Creswell, 2018)، وقد اختاره الباحثون لما يتميز به من قدرة على استكشاف المعاني العميقة التي تكمن خلف التجارب الفردية والجماعية.

ثانياً: المشاركين:

شملت الدراسة سبعة مشاركين تم اختيارهم قصديًا (Purposive Sampling) من طلبة برنامج الدكتوراه في تخصص المناهج وطرق التدريس نظرًا لالتحاقهم بمقرر البحث النوعي، ومعرفتهم المسبقة بمفاهيمه النظرية وإجراءاته التطبيقية، وقد رُوعي في اختيارهم امتلاكهم القدرة على التعبير عن تجاربهم وملاحظاتهم البحثية بوضوح، وانتماؤهم إلى مرحلة أكاديمية تتطلب إنجاز بحوث نوعية. ويعود سبب الاكتفاء بعدد العينة المشاركين إلى الوصول إلى مرحلة التشبع (Saturation) ؛ لكونه من المبررات الأكثر شيوعًا للتوقف عن زيادة عدد المقابلات مع المشاركين لعدم وجود معلومات إضافية جوهرية محتملة من المشاركين الجدد (Merriam & Tisdell, 2015). ولهذا، يكون الهدف هو عمق الفهم وليس عدد المشاركين. ويوضح الجدول رقم (1) خصائص المشاركين في الدراسة من طلبة الدراسات العليا.

جدول 1

عينة الدراسة

الرقم	الرمز	العمر	المؤهل	التخصص الحالي	زمن المقابلة
1	مشارك رقم 1	45	ماجستير	دكتوراة مناهج وطرق تدريس	22 دقيقة
2	مشارك رقم 2	44	ماجستير	دكتوراة مناهج وطرق تدريس	20 دقيقة
3	مشارك رقم 3	40	ماجستير	دكتوراة مناهج وطرق تدريس	21 دقيقة
4	مشارك رقم 4	47	ماجستير	دكتوراة مناهج وطرق تدريس	27 دقيقة
5	مشارك رقم 5	41	ماجستير	دكتوراة مناهج وطرق تدريس	17 دقيقة
6	مشارك رقم 6	33	ماجستير	دكتوراة مناهج وطرق تدريس	24 دقيقة
7	مشارك رقم 7	33	ماجستير	دكتوراة مناهج وطرق تدريس	30 دقيقة

ثالثاً: أداة جمع البيانات:

استخدم الباحثون المقابلة شبه المقنّنة (Semi-Structured Interview) بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات (Creswell & Creswell, 2018)، نظرًا لما تتيحه من مرونة في طرح الأسئلة وتعميق الفهم حول تجارب المشاركين (Kallio et al., 2016). وقد صُمّم دليل المقابلة بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة (القحطاني، 2020؛ العريني، 2019؛ الخويطر، 2019)، واحتوى على مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تناولت محورين رئيسيين هما: أولاً إدراك الطلبة لمفاهيم البحث النوعي ومبادئه، ثانياً: التحديات المنهجية والإجرائية التي واجهتهم في تطبيق البحث النوعي. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تم عرض أسئلة المقابلة على عدد من الخبراء في المناهج النوعية للتأكد من ملاءمة الأسئلة لأهداف الدراسة وتناغمها مع المنهج الظاهراتي، ثم أُجريت المقابلات الفردية حضوريًّا مع جميع المشاركين مع مراعاة الخصوصية والسرية.

رابعًا: إجراءات جمع البيانات:

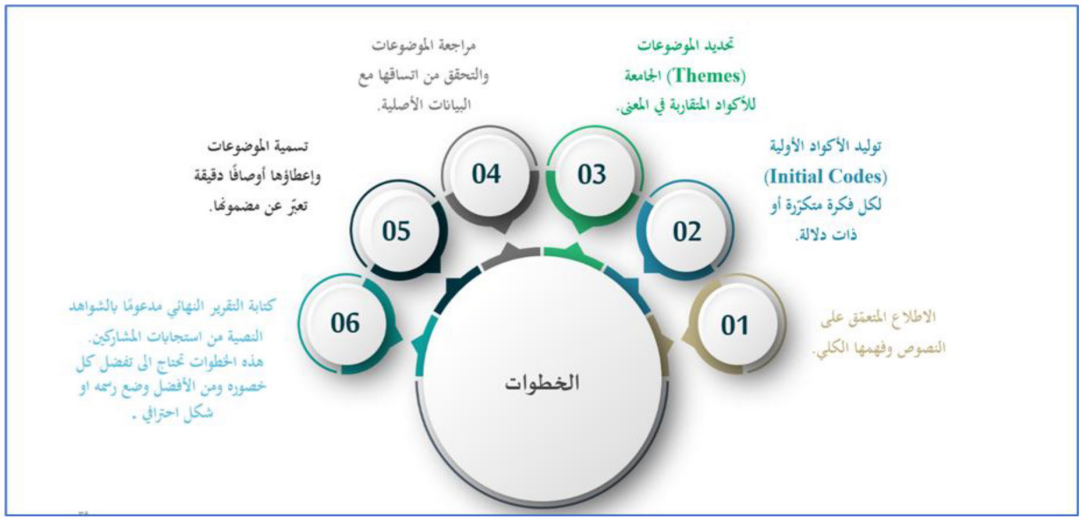
بدأ الباحثون بجمع البيانات بعد الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث بالجامعة، ثم التواصل مع أفراد العينة لتحديد مواعيد المقابلات، جرى تسجيل الإجابات صوتيًا بعد أخذ موافقة المشاركين الخطية، كما تم إبلاغ المشاركين خلال المقابلة بأن لهم حق الانسحاب من البحث في أي مرحلة من مراحله، وتم تفريغ التسجيلات نصيًا عقب كل جلسة لضمان الدقة والموثوقية، كما تم حفظ جميع التسجيلات والملفات في أرشيف آمن مخصص للأغراض البحثية فقط (Nowell et al., 2017). وقد تراوح زمن المقابلات مع المشاركين من 17 الى 30 دقيقة.

خامسًا: تحليل البيانات:

اعتمد الباحثون في تنفيذ التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) على الإطار المنهجي الذي قدّمه براون وكلارك (Braun & Clarke, 2006) وقد استخدم أسلوب الترميز اليدوي (Manual Coding) من خلال برنامج Word، حيث تم تحديد الوحدات النصية ذات الصلة وتمييزها باستخدام ألوان مختلفة (Highlights) لتمثيل الرموز الأولية (Initial Codes) بعد ذلك، جرى دمج الرموز المتقاربة في فئات أعمّ وأوسع وصولًا إلى تحديد الموضوعات الرئيسة، من خلال الخطوات الآتية:

شكل 1

خطوات تحليل البيانات



ويوضح الشكل رقم (1) الخطوات التي اتّبعها الباحثون في عملية تحليل البيانات وفق نموذج التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) كما وضعه Braun & Clarke (2012)، وهو من أكثر الأساليب شيوعًا في البحوث الظاهراتية.

ويمكن توضيح المراحل كالتالي:

1. الانغماس في البيانات: قراءة النصوص المفرغة مرارًا لفهم السياق الكلي للخبرات المعيشة.
2. الترميز الأولي (Initial Coding): استخراج العبارات الدالة والمعاني المتكررة في إجابات المشاركين.
3. تجميع الرموز في فئات: دمج الرموز المتشابهة في موضوعات فرعية ذات معنى مشترك.
4. توليد الموضوعات الرئيسة: تحديد البنى المفهومية التي تمثل جوهر الخبرة التعليمية.
5. مراجعة وتأكيد الموضوعات: التحقق من انسجامها مع البيانات الأصلية والعودة للمقابلات للتحقق من الاتساق.
6. الكتابة التفسيرية: صياغة سردية تحليلية تجمع بين وصف الظاهرة وتأويلها استنادًا إلى الأدبيات.

سادسًا: موثوقية الدراسة:

اتبع الباحثون عدة معايير لضمان جودة البحوث النوعية وموثوقيتها، كما ذكرها كلٌّ من العدساني والعبد اللطيف (2022)، وهي: المصداقية، والاعتمادية، والتطابقية (التأكيدية).

المصداقية:

سعى الباحثون إلى مطابقة النتائج التي حصلوا عليها في دراسته مع الواقع، وأشار العبد الكريم (2012) إلى أن هذا المعيار يعد الأساس لضمان موثوقية البحث النوعي؛ لذا ومن أجل التحقق من جودة نتائج الدراسة الحالية وسلامتها، اتبع الباحثون عددًا من الإستراتيجيات لضمان تحقق المصداقية، باستهدافه أكثر من طالب من طلبة الدراسات العليا (مرحلة الدكتوراة) للحصول على بيانات من مصادر متنوعة، وأُبلِغ المشاركون قبل المقابلات بالإجابة عن الأسئلة إجابة صريحة، ولهم الحرية في رفض المشاركة عند عدم رغبتهم، إضافة إلى استخدام آليات كافية لتسجيل المقابلات مع التدوين اليدوي أثناء جمع البيانات في المقابلات شبه المنظمة، ومن ثم حفظ البيانات على جهاز الحاسوب من أجل التدوين والمراجعة. وبعد ذلك زُوِّد جميع المشاركين بالنصوص التحريرية للمقابلات قبل تحليل النتائج وتفسيرها؛ للتأكد من تصورهم الدقيق للموضوع.

الاعتمادية:

يشير مفهوم الاعتمادية في البحث النوعي إلى مدى اتساق الإجراءات التي يتّبعها الباحث مع الممارسات البحثية الراسخة في الدراسات النوعية، بحيث تُنفَّذ خطوات البحث بطريقة يمكن تتبّعها وفهمها بوضوح، ويُعد هذا المفهوم جزءًا من الجهود التي تهدف إلى ضمان أن منهجية الدراسة تعكس استقرارًا في الإجراءات، لا ثباتًا في النتائج؛ إذ تُبنى الحقائق الاجتماعية باستمرار وتُعاد قراءتها عبر الزمن (العدساني، العبد اللطيف، 2022).

ولتحقيق الاعتمادية، اتّبع الباحث عددًا من الإجراءات التي أوصى بها كريسويل وبوث (Creswell & Poth, 2018). فقد خصّص قسمًا مفصّلًا لعرض تصميم الدراسة والإجراءات المنهجية، وشرح بدقة خطوات جمع البيانات وتحليلها، كما أعاد الباحثون مراجعة البيانات أكثر من مرة من خلال الاستماع المتكرر لها للتأكد من سلامتها، إضافة إلى ذلك جرى التركيز على الدقة في عملية الترميز وتجنّب أي خلط قد يؤثر في تفسير البيانات.

التطابقية (التأكيدية)

تشير التطابقية (التأكيدية) في البحوث النوعية إلى مدى اتساق البيانات مع المعنى الحقيقي الذي عبّر عنه المشاركون، بما يضمن أن النتائج النهائية تعكس خبراتهم كما وردت في سياقهم الأصلي (العبد الكريم، 2012). وفي هذه الدراسة، حرص الباحث على الانتقال بالبيانات من مستوى الجمع الأولي إلى مرحلة التحقق من دقة تمثيلها، وذلك من خلال عرض ملخصات المقابلات على المشاركين للتأكد من أن الصياغة المفرَّغة تعبر بدقة عمّا أدلوا به، وقد جاءت تغذيتهم الراجعة مؤكدة لسلامة التمثيل.

كما استعان الباحث بالاستشهاد المباشر بأقوال المشاركين، وتضمين اقتباسات نصية حرفية لدعم عملية التفسير، مما أسهم في بناء عرض متماسك للنتائج قائم على البيانات الأصلية، وقد عزز ذلك من قوة التطابق بين البيانات الخام والنتائج المستخلصة، وأسهم في رفع مستوى التأكيدية في التحليل.

القابلية للنقل

نظرًا لطبيعة البحث النوعي؛ فإن تعزيز قابلية نقل النتائج يتحقق من خلال توفير وصف غني للتجارب والسياق الذي جرت فيه الدراسة. وبناءً على ذلك، قدمت الدراسة الحالية عرضًا واضحًا لخصائص المشاركين بالظاهرة المدروسة، بما يمكّن القارئ من تقييم مدى إمكانية تطبيق النتائج في سياقات مماثلة

ثامناً: الاعتبارات الأخلاقية:

حرصت الدراسة على الالتزام التام بالمعايير الأخلاقية المعمول بها في البحوث التربوية والنوعية، وذلك من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات التي تكفل حماية المشاركين وصون خصوصيتهم؛ فقد تم الحصول على موافقات خطية مسبقة تُقرّ بموافقتهم الحرة على المشاركة بعد إيضاح الهدف من الدراسة وطبيعة بياناتها وإجراءاتها، كما جرى الحفاظ على سرية الهوية عبر استخدام رموز بديلة للمشاركين (مثل: مشارك رقم 1، مشارك رقم 2، مشارك رقم 3.....)، بما يمنع أي إمكانية للتعرف عليهم، مع التأكيد على عدم تسجيل أي معلومات شخصية قد تُعرّض خصوصيتهم للانكشاف، وقد مُنح المشاركون الحق الكامل في الانسحاب في أي مرحلة دون أي التزام؛ وذلك احترامًا لمبدأ الموافقة المستنيرة المستمرة، كما التزم الباحثون باستخدام البيانات لأغراض البحث العلمي حصراً، دون إفشاء أو مشاركة لأي جزء منها خارج إطار الدراسة، وبما يتوافق مع المبادئ الأخلاقية الدولية المتعلقة بالنزاهة البحثية وحماية المشاركين (Resnik, 2020)

نتائج الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مستوى إدراك طلبة الدراسات العليا في قسم التربية لمفاهيم البحث النوعي ومبادئه الأساسية، والكشف عن التحديات المنهجية والإجرائية التي واجهتهم من خلال تحليل المقابلات المعمقة التي أُجريت معهم، والتي تناولت تصوراتهم وخبراتهم واتجاهاتهم نحو البحث النوعي. وقد تم تحليل البيانات باستخدام التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) لاستخراج الأنماط والمعاني المشتركة بين إجابات المشاركين، وتصنيفها ضمن موضوعات رئيسة وفرعية تعبّر عن وعيهم المفاهيمي والإجرائي. ويوضح الجدول رقم (2) يوضح الموضوعات الرئيسية والفرعية للإجابة على تساؤلات النتائج.

جدول 2

الموضوعات الرئيسية والفرعية

الرقم	التساؤلات	الموضوع الرئيسي	الموضوعات الفرعية
1	النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الرئيس الأول	إدراك مفاهيم البحث النوعي	1. البحث النوعي كمنهج تفسيري لفهم الظواهر الإنسانية 2. إدراك الأساس الفلسفي للبحث النوعي
		الوعي بمبادئ البحث النوعي الأساسية	1. الاستيعاب العام لمراحل البحث النوعي مع غياب التفصيل الإجرائي 2. الوعي بالأدوات النوعية وتداخل في مفاهيم الجودة
2	النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الرئيس الثاني	التحديات المنهجية	1. صعوبة تحديد المنهج النوعي المناسب 2. صعوبة اختيار العينة وتحديد معاييرها
		التحديات الإجرائية	1. صعوبات جمع البيانات من الميدان 2. صعوبات التحليل والترميز والتوثيق

أولًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الرئيس الأول:

ما مستوى إدراك طلبة الدراسات العليا في قسم التربية لمفاهيم البحث النوعي ومبادئه الأساسية؟

يهدف هذا السؤال إلى التعرف إلى مستوى إدراك طلبة الدراسات العليا في قسم التربية لمفاهيم البحث النوعي ومبادئه الأساسية، ومن خلال تحليل البيانات المستخلصة من المقابلات المعمقة، تبيّن أن إدراك المشاركين للبحث النوعي يتوزع حول محورين رئيسيين، يندرج تحت كل محور منهما عدد من الموضوعات الفرعية التي تكشف طبيعة فهمهم لهذا المنهج البحثي، ومدى وضوح مفاهيمه لديهم.

كما يأتي هذا السؤال بوصفه المدخل الأساسي لفهم طبيعة الوعي الذي يمتلكه طلبة الدراسات العليا تجاه البحث النوعي،

حيث يُعَد مستوى إدراكهم لمفاهيمه ومبادئه معيارًا مركزيًا يُسهم في تفسير كيفية تعاملهم مع هذا المنهج ومعطياته؛ ولأن البحث النوعي يقوم على الفهم العميق للظاهرة، كان من الضروري تحليل إجابات المشاركين بما يسمح باستخلاص أنماط المعاني الكامنة خلف أقوالهم، واستجلاء كيفية تشكّل تصوراتهم حول طبيعة هذا المنهج، وموقعه من الممارسة البحثية، وما إذا كان يُمثّل لديهم مسارًا معرفيًا واضحًا أم مفهومًا في طور التشكل.

وتوزعت النتائج حول موضوعين رئيسين هما: إدراك مفاهيم البحث النوعي والوعي بمبادئ البحث النوعي الأساسية، وفيما يلي عرض تفصيلي للنتائج بحسب كل موضوع رئيس والموضوعات الفرعية المنبثقة عنه.

أولاً: إدراك مفاهيم البحث النوعي:

يُعبّر هذا المحور عن تصورات المشاركين حول معنى البحث النوعي وطبيعته الفلسفية والأساس الذي يقوم عليه، كما يعكس مدى فهمهم لطبيعة هذا المنهج وأبعاده الإنسانية والتفسيرية، ومن خلال تحليل المقابلات تبلورت تحت هذا الموضوع الرئيس موضوعان فرعيان:

1. البحث النوعي بوصفه منهجًا تفسيريًا لفهم الظواهر الإنسانية:

تبيّن من أقوال المشاركين (مشارك رقم 1 – مشارك رقم 6) أن إدراكهم لمفهوم البحث النوعي يتمحور حول كونه منهجًا يركّز على المعنى والفهم أكثر من القياس والكم، وعبّر مشارك رقم 7 عن ذلك بقوله: «البحث النوعي يركّز على الوصف والكلام أكثر من الأرقام، فهو يهتم بفهم الظاهرة من خلال آراء الناس وتجاربهم.»، وهو تعبير يبرز إدراكه لجوهر البحث النوعي بوصفه مدخلًا لفهم الواقع الإنساني كما يُعاش.

وأشار مشارك رقم 2 إلى أن البحث النوعي يهتم «بالتجربة الإنسانية والمعاني الكامنة وراء السلوك»، فيما أوضح مشارك رقم 3 أنه تعلّم من خلال دراسته للمقرر أن «البحث النوعي يتعامل مع الظاهرة بعمق أكبر من البحث الكمي».

أما مشارك رقم 4 فربط البحث النوعي بالملاحظة الميدانية والواقعية، مؤكدًا أنه «يفهم الظاهرة كما يعيشها الناس في واقعهم»، بينما وصف مشارك رقم 5 البحث النوعي بأنه «يتعامل مع المشاعر والتجارب الإنسانية، أما الكمي فهو مجرد أرقام»، وختم مشارك رقم 6 هذا الاتجاه بقوله: «النوعي يوضح الأسباب والمشاعر خلف الظاهرة وليس فقط النتائج بالأرقام».

تكشف هذه الشواهد عن أن الطلبة ينظرون إلى البحث النوعي بوصفه أداة تفسيرية لفهم الظواهر الإنسانية، وأن إدراكهم يتجه نحو البعد الوصفي العميق أكثر من الإجرائي، مما يدل على تمكّنهم من الجوهر العام للفكرة وإن لم يصيغوه بالمصطلحات الأكاديمية الدقيقة.

2. إدراك الأساس الفلسفي للبحث النوعي:

تُظهر المقابلات أن المشاركين يمتلكون وعيًا جزئيًا بالأسس الفلسفية التي يقوم عليها البحث النوعي، إلا أن هذا الوعي لم يتبلور في صورة نظرية ممنهجة.

فقد صرّح مشارك رقم 1 قائلًا: «بصراحة لا أملك معرفة كبيرة بالفلسفة التي يقوم عليها، لكن أظن أنه يقوم على فكرة فهم الظاهرة من وجهة نظر المشاركين»، وهي عبارة تُبرز وعيًا بالمضمون دون الإطار الفلسفي، وأكّد مشارك رقم 2 الفكرة نفسها حين قال «إن البحث النوعي «يقوم على التفسير، بمعنى أن الباحث يرى الأمور من منظور المشاركين أنفسهم». أما مشارك رقم 3 فقد ربط البحث النوعي بالمجال التربوي، موضحًا أنه «يتلاءم مع الدراسات التربوية لأنه يقدم فهمًا أعمق للظواهر».

وتميّز مشارك رقم 5 بتعبير أكثر تحديدًا حين أشار إلى أن «البحث النوعي ينطلق من الفلسفة التفسيرية، والمعرفة تُبنى من خلال التفاعل بين الباحث والمشاركين»، وفي الاتجاه نفسه أضاف مشارك رقم 6 تصورًا قريبًا من الجوهر البنائي، موضحًا أنه يرى أن «الواقع في الدراسات النوعية ليس ثابتًا، بل يتشكل من خلال تجارب الأفراد وطريقة فهمهم لها»، وهو طرح يعكس وعيًا أوليًا بطبيعة الحقيقة في الفلسفات التفسيرية.

وتوضح هذه الأقوال أن إدراك المشاركين يتجه نحو المعنى الفلسفي للبحث النوعي من خلال الممارسة لا من خلال المصطلح، أي أنهم يستحضرون جوهر الفكر البنائي والتفسيري دون تسميته، ويبدو أن هذا الفهم الحدسي هو بداية لتشكُّل وعي فلسفي نابع من التجربة التعليمية والممارسة البحثية. وهذا مؤشر لرغبتهم في العديد من الدورات التخصصية لفهم فلسفة البحث النوعي بشكل أعمق.

ثانيًا: الوعي بمبادئ البحث النوعي الأساسية:

يركّز هذا المحور على وعي الطلبة بالجوانب التطبيقية والمنهجية للبحث النوعي مثل مراحله الإجرائية، وأدوات جمع البيانات، ومعايير الجودة المنهجية، وقد تبلور من تحليل المقابلات موضوعان فرعيان يعبّران عن هذا الوعي بدرجات متفاوتة.

1. الاستيعاب العام لمراحل البحث النوعي مع غياب التفصيل الإجرائي:

توضح إجابات المشاركين أنهم يمتلكون تصورًا عامًا عن الخطوات الأساسية للبحث النوعي، لكنها تفتقر إلى التفصيل والدقة المنهجية. فقد ذكر مشارك رقم 7 أن «الخطوات تبدأ باختيار الموضوع وجمع البيانات بالمقابلات أو الملاحظة ثم تحليل المعلومات».

في حين أضاف مشارك رقم 2 خطوة اختيار العينة قائلاً: «تبدأ المراحل بتحديد الظاهرة ثم اختيار العينة المناسبة، وبعدها جمع البيانات وتحليلها تفسيرياً».

وأشار مشارك رقم 3 إلى صعوبة استحضار الخطوات بدقة،

معترفًا بقوله: «بالتحديد لا أستحضرها الآن، لكن عموماً نحدد المشكلة، ثم نسأل: ما أهمية الظاهرة؟ ولماذا؟».

أما مشارك رقم 4 فقد قدّم تصورًا أكثر اكتمالًا مضيفًا عملية الترميز والتحليل الموضوعي: «بعد جمع البيانات تتم عملية الترميز واستخراج الأفكار».

وتميّز مشارك رقم 5 بعرض تسلسل متكامل نسبياً: «تحديد الظاهرة، اختيار التصميم، جمع البيانات، تحليلها، التحقق من المصداقية، ثم كتابة التقرير.

بينما لخّص مشارك رقم 6 الفكرة بالقول إن البحث النوعي «يمر بخطوات وصفية تبدأ بالتحديد وتنتهي بتحليل التجارب».

تكشف هذه الاستجابات عن أن الوعي بالمراحل قائم على إدراك هيكلي عام للمنهج دون إلمام كافٍ بالتفاصيل الدقيقة كأنواع التحليل، ومستويات الترميز، وعمليات التأكد من الموثوقية. وهذا النمط من الفهم يعكس انتقال الطلبة من التعريف الإجرائي إلى الممارسة المتعمقة التي ما تزال في طور التكوين.

الوعي بالأدوات النوعية وتداخل في مفاهيم الجودة:

تتضح في هذا المحور درجة وعي المشاركين بالأدوات النوعية ومعايير الجودة. فقد أجمعوا على أن المقابلة والملاحظة هما الأداتان الأكثر استخدامًا، مع إشارات متفرقة إلى تحليل الوثائق. ذكر مشارك رقم 1 أن «الأدوات الرئيسية هي المقابلات والملاحظات وتحليل الوثائق»، ووضّح مشارك رقم 3 أن المقابلات «قد تكون مفتوحة أو شبه منظمة، ويمكن استخدام أكثر من أداة لزيادة المصداقية».

ورأى مشارك رقم 4 أن اختيار الأداة يعتمد على «طبيعة الموضوع وعينة الدراسة»، بينما أكّد مشارك رقم 5 أن «الأداة تُختار بناءً على نوع البيانات والمشاركين».

أما فيما يتعلق بمعايير الجودة، فقد تباينت التصورات إذ أشار مشارك رقم 5 إلى أن «الصدق يتحقق بعرض البيانات على المشاركين للتأكد من صحتها، والثبات هو الاتساق في الإجراءات»، بينما ذكر مشارك رقم 3 أن «الموضوعية في البحث النوعي صعبة لأن الباحث جزء من عملية الفهم».

يتبيّن من هذه الأقوال أن المشاركين يدركون المفاهيم العامة للجودة النوعية، لكنهم يعانون من تداخل اصطلاحي بين مفاهيم الصدق والثبات والموضوعية كما تُستخدم في البحوث الكمية، ومع ذلك فإن إشاراتهم إلى أساليب مثل عرض البيانات على المشاركين، أو ضمان اتساق الإجراءات، تدل على فهم أولي بتطبيق مبادئ المصداقية والاعتمادية في البحث النوعي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الرئيس الثاني:

ما التحديات المنهجية والإجرائية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في إجراء البحوث النوعية؟

يمثل هذا السؤال محورًا جوهريًا في فهم السياق الذي يعمل ضمنه طلبة الدراسات العليا أثناء تعاملهم مع منهجية البحث النوعي، إذ إن الكشف عن التحديات المنهجية والإجرائية التي يواجهونها يفتح المجال لتفسير طبيعة ممارساتهم البحثية، ويُسهم في تحديد مدى جاهزيتهم للانخراط في الدراسات النوعية وفق معاييرها العلمية، ويأتي هذا السؤال ليكمل الصورة التي بدأتها نتائج السؤال الأول؛ فبعد الوقوف على مستوى إدراك الطلبة لمفاهيم البحث النوعي ومبادئه الأساسية، يصبح من الضروري فحص ما يعترض طريقهم من عقبات أثناء التطبيق العملي لهذا المنهج.

ومن خلال تحليل بيانات المقابلات، برزت مجموعة من العوائق التي تتوزع بين ما هو معرفي وما هو إجرائي وما يتصل بمهارات الباحث النوعي وخبراته البحثية. وقد أتاح التحليل الموضوعي الكشف عن هذه التحديات في صورة موضوعات رئيسة وفرعية تعبر بوضوح عن التجارب الحقيقية للمشاركين، وتعكس البعد العملي للبحث النوعي كما يمارس في الواقع التعليمي، وقد توزعت الإجابة عن هذا السؤال حول موضوعين رئيسيين يندرج تحت كل منهما موضوعان فرعيان وهي كما يلي:

أولاً: التحديات المنهجية:

1. يُعبّر هذا المحور عن تصورات المشاركين حول التحديات المنهجية، ومن خلال تحليل المقابلات، تبلورت تحت هذا الموضوع الرئيس موضوعان فرعيان هما: 1. صعوبة تحديد المنهج النوعي المناسب 2. صعوبة اختيار العينة وتحديد معاييرها

2. صعوبة تحديد المنهج النوعي المناسب:

يرى معظم المشاركين على أن اختيار المنهج النوعي الملائم يمثل تحديًا معرفيًا واضحًا، نتيجة تعدد مناهج البحث النوعي وتشابهها المفاهيمي، وقد عبّر مشارك رقم 1 عن ذلك بقوله: «واجهت صعوبة في التفريق بين المناهج مثل دراسة الحالة أو المنهج الظاهراتي، ولم أكن متأكدًا أيهما يناسب موضوعي».

كما أيّده مشارك رقم 2 حين أشار إلى أن هذه الصعوبة ليست في الاسم فقط، بل في الفروق الدقيقة بين المناهج: «من أصعب الأمور بالنسبة لي كان اختيار المنهج المناسب، فهناك أكثر من نوع مثل الاثنوغرافي ودراسة الحالة، ولم أكن أعرف الفروق الدقيقة بينها».

وأضاف مشارك رقم 3 أن التحدي لا يقف عند حدود الفهم، بل يشمل تبرير الاختيار أمام المشرفين: «قد تكون هناك صعوبة في تحديد المنهج، ثم قد تكون صعوبة تبرير المنهج للمحكمين أو المشرفين أو اللجنة؛ لأن المناهج النوعية قد تتشابه فيما بينها وقد أجد صعوبة في التمييز بين هذه المناهج».

وتشير هذه الإفادات إلى أن الطلبة يعانون من صعوبة تحديد المنهج النوعي المناسب، وأن الحاجة قائمة إلى توجيه أكاديمي عملي

يعينهم على التفريق بين خصائص كل منهج ومتطلباته الإجرائية.

3. صعوبة اختيار العينة وتحديد معاييرها:

أظهرت معظم الإفادات أن اختيار العينة في البحوث النوعية يشكّل مصدر قلق منهجي كبير، إذ يواجه الطلبة غموضًا في تحديد عدد المشاركين المناسب ومعايير الاختيار. حيث ذكر مشارك رقم 1 قائلاً: «وجدت صعوبة في تحديد عدد المشاركين لأن النوعي لا يعتمد على العدد بقدر ما يعتمد على جودة المعلومات».

بينما أوضح مشارك رقم 3 أن الصعوبة قد تكون ميدانية أو إجرائية أيضًا: «قد يكون هناك صعوبة في الوصول إلى المشاركين المناسبين، ممكن لبُعد الموقع، أو لعدم وضوح معايير اختيار العينة، يعني مثلاً أجد صعوبة في تحديد الأفراد الأكثر تمثيلاً للظاهرة».

أما مشارك رقم 5 فقد أكّد أن المشكلة لا تقتصر على العدد، بل تمتد إلى توفر الخصائص المناسبة قائلاً: «وجدت صعوبة في الوصول إلى المشاركين الذين تتوفر فيهم الخصائص المطلوبة، خصوصًا أن العينة النوعية تحتاج إلى تمثيل غني بالخبرة لا العدد».

وتكشف هذه الإفادات عن أن تحديد العينة النوعية يتطلب فهمًا أعمق وإلمامًا عمليًا بكيفية اختيار المشاركين ذوي الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة، وأن الطلبة يواجهون صعوبة في تحديد العينة ومعاييرها، إضافة إلى عدم فهم مشكلة الدراسة بدقة، مما يؤثر على قدرتهم على ربط اختيار المشاركين بأهداف البحث بشكل منهجي.

ثانيًا: التحديات الإجرائية:

يُعبّر هذا المحور عن تصورات المشاركين حول التحديات الإجرائية. ومن خلال تحليل المقابلات، تبلورت تحت هذا الموضوع الرئيس موضوعان فرعيان هما: صعوبات جمع البيانات من الميدان و صعوبات التحليل والترميز والتوثيق

1. صعوبات جمع البيانات من الميدان:

تكررت الإشارات إلى أن مرحلة جمع البيانات هي الأصعب والأكثر استنزافًا للوقت والجهد. فقد عبّر مشارك رقم 1 عن ذلك بقوله: «بعض المشاركين لم يتعاونوا بسهولة، أو لم يتفرغوا للمقابلة. أيضًا إجراءات الموافقة كانت تأخذ وقتًا طويلًا أحيانًا، خاصة في الجهات الرسمية، وهذا جعل جمع البيانات يتأخر عن الخطة الأصلية».

وذكر مشارك رقم 2 أن صعوبات التنسيق الزمني شكلت عائقًا ميدانيًا: «واجهت صعوبة في تنسيق مواعيد المقابلات لأن بعض المشاركين كانوا مشغولين أو مترددين في التحدث بتفصيل، كما أن استخراج خطابات الموافقة من الجهة التعليمية أخذ وقتًا وجهدًا».

في حين أشار مشارك رقم 4 إلى أن طول فترة الملاحظة والاحتكاك الميداني يمثل تحديًا مضاعفًا: «أكبر صعوبة هي في الوقت لأن جمع البيانات في البحث النوعي يحتاج من الباحث قضاء وقت أطول مع عينة الدراسة، وهذا فيه صعوبة على الباحث وعلى المشاركين».

كما نوّه مشارك رقم 6 إلى مشكلة رفض بعض المشاركين التسجيل الصوتي قائلاً: «كانت أكبر مشكلة الوقت، لأن المشاركين مشغولون، وبعضهم ما يرتاح لفكرة التسجيل الصوتي، حاولت أشرح لهم أن المعلومات سرّية عشان يطمئنون».

ويتضح من هذه الإفادات أن التحديات الميدانية في البحث النوعي ترتبط بطبيعة التفاعل مع المشاركين والسياق الذي يجري فيه البحث، بما في ذلك فهم تعقيدات الظواهر الاجتماعية، والحفاظ على المصداقية في نقل تجارب المشاركين، والتعامل مع المواقف المتغيرة أثناء جمع البيانات. وتشير هذه التحديات إلى أن الباحث النوعي بحاجة إلى مهارات تأملية ومنهجية تمكنه من قراءة السياق بدقة، والتكيف مع ردود فعل المشاركين، وضمان تمثيل تجاربهم وأفكارهم بشكل أمين ومتسق مع جوهر البحث.

2. صعوبات التحليل والترميز والتوثيق.

اتفق أغلب المشاركين على أن مرحلة تحليل البيانات النوعية تمثل المرحلة الأساسية في التجربة البحثية؛ بسبب وفرة النصوص وتشابك المعاني وصعوبة الترميز. وقد عبَّر مشارك رقم 1 عن ذلك بقوله: «التحليل كان من أصعب المراحل لأن المعلومات كثيرة ومتشعبة، ولم أكن أعرف كيف أبدأ في التصنيف أو الترميز».

وأكّد مشارك رقم 2 الصعوبة ذاتها قائلاً: «التحليل النوعي بالنسبة لي لم يكن سهلاً؛ لأن النصوص كثيرة ومتنوعة، وصعب تحديد النقاط المشتركة بينها. حاولت أن أضع رموزًا أولية ثم أراجعها أكثر من مرة، لكن العملية تحتاج تدريبًا عمليًا أكثر».

وأشار مشارك رقم 3 إلى افتقاره للمهارة التحليلية قائلاً: «في تحليل البيانات نعم أجد صعوبة، ولكن من خلال مراجعة البحوث النوعية الموجودة أسلك مسلكهم، لأنني لا أملك خلفيات كافية في كيفية البدء بالتحليل أو صياغة الفقرات».

أما مشارك رقم 5 فعدَّد أبرز المشكلات بقوله: «كثرة النصوص وتنوعها جعلت تحديد الأنماط والمعاني المشتركة معقدًا، حاولت وضع رموز مبدئية وتصنيفها، ثم مراجعتها أكثر من مرة، ومع ذلك وجدت أن هذه المهارة تحتاج إلى تدريب متكرر».

وفي جانب التوثيق والمصداقية، يوضح مشارك رقم 1 قائلاً: «لم أكن متأكدًا كيف أوثق كل خطوة بالتفصيل، خصوصًا في المقابلات، أحيانًا اكتفيت بتدوين الملاحظات ولم أقم بتسجيل صوتي لكل المشاركين».

وأكّد مشارك رقم 7 على ضعف التنظيم قائلاً: «أحيانًا أنسى أكتب الملاحظات أثناء المقابلة، وأحيانًا ما أراجع التسجيل إلا بعد فترة، كنت أكتب من الذاكرة وأخاف أنسى تفاصيل، حسيت أن التوثيق يحتاج صبر وتنظيم دقيق».

وتشير هذه الإفادات بوضوح إلى أن الطلبة بحاجة إلى تدريب عملي في مهارات التحليل النوعي، واستخدام البرمجيات التحليلية،

وتطبيق معايير المصداقية والثبات النوعي مثل المراجعة من قبل المشاركين والتثليث في الأدوات.

مناقشة النتائج:

سعت الدراسة الحالية للتعرف على مستوى إدراك طلبة الدراسات العليا في قسم التربية لمفاهيم البحث النوعي ومبادئه الأساسية، وكذلك التعرف إلى التحديات المنهجية والإجرائية التي تواجههم في إجراء البحوث النوعية. وبناءً على إجراءات تحليل البيانات، فقد أظهرت النتائج محورين رئيسيين للإجابة على السؤال الأول وهما: إدراك مفاهيم البحث النوعي، والوعي بمبادئ البحث النوعي الأساسية، كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية محورين رئيسيين للإجابة على السؤال الثاني وهما: التحديات المنهجية، والتحديات الإجرائية. وفيما يلي مناقشتها بشكل مفصل.

أولاً: إدراك مفاهيم البحث النوعي:

أظهرت استجابات المشاركين أن طلبة الدراسات العليا يمتلكون إدراكًا عامًا لطبيعة البحث النوعي بوصفه منهجًا تفسيريًا يركّز على المعنى والفهم العميق للظواهر الإنسانية، وأن هذا الإدراك يتجه نحو البعد الوصفي للمنهج، وهذا يتفق بصورة واضحة مع ما أكدته دراسات سايبرس (2019) وكرستينا (2020) وإيزار وأكسوت (2021)، التي أشارت إلى أن الطلبة غالبًا ما يتصورون البحث النوعي من الزاوية الوصفية والتفسيرية.

كما أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن وعي الطلبة بالأساس الفلسفي للبحث النوعي يظهر في شكل فهم حدسي نابع من التجربة أكثر من كونه وعيًا مؤطرًا بالمفاهيم العلمية الدقيقة، دون امتلاك فهم نظري متكامل للأسس الفلسفية التي يقوم عليها، وهو ما يتسق مع نتائج دراسة كرستينا (2020) التي بينت أن غموض المصطلحات الأكاديمية يجعل الطلبة يواجهون صعوبة في تفسير العلاقات الفلسفية والمنهجية، مما يؤدي إلى إدراك جزئي يتشكل عبر الممارسة وليس عبر البناء المفاهيمي المنظم، كما تتفق هذه النتيجة مع ما ذكره محمد (2020) حول قصور الإعداد الأكاديمي للطلبة في ميدان البحث النوعي، مما ينعكس على قدرتهم في فهم الأسس النظرية.

ورغم هذا، فإن الدراسة الحالية أظهرت أن لدى الطلبة إدراكًا جيدًا لمبادئ أساسية في البحث النوعي، مثل طبيعة البيانات، وأهمية التفاعل بين الباحث والمشاركين، وتركيز البحث النوعي على الواقع المعاش وهذا يتطابق مع نتائج دراسة الخروصي والذهلي (2023) التي توصلت إلى امتلاك الطلبة مهارات واتجاهات إيجابية نحو البحث النوعي، وإن كانت بحدود متوسطة، وأن التدريب الأكاديمي يسهم في رفع مستوى هذا الإدراك.

ثانيًا: الوعي بمبادئ البحث النوعي الأساسية:

تُظهر نتائج الدراسة الحالية أن وعي الطلبة بمبادئ البحث النوعي يظل في مستوى عام يركّز على الخطوات الأساسية دون امتلاك مهارات تحليلية متقدمة. ويمكن تفسير هذا النمط في ضوء ما أشارت إليه دراسة العتيبي والمحسن (2020) التي توضح أن المعرفة الأولية بالبحث النوعي غالبًا ما ترتبط بضعف التجربة التطبيقية داخل المقررات، وتساعد دراستا التويجري (2020) والقحطاني (2020) في فهم الخلفية التعليمية التي قد ينتج عنها هذا النوع من الوعي، إذ تبيّنان أن محدودية التدريب العملي تؤدي إلى معرفة إجرائية غير متعمقة، كما تعطي توصيات العمري (2025) إطارًا يفسّر الحاجة إلى معايير واضحة وبرامج تدريبية موسّعة، وهو ما تكشفه نتائج الدراسة الحالية من خلال ضعف المهارات التحليلية لدى الطلبة.

وبذلك، تُسهم نتائج الدراسة في تأكيد ما طرحته الأدبيات حول أن فهم البحث النوعي لا يترسخ بالمعرفة النظرية وحدها، بل يتطلب ممارسة تطبيقية تُبنى عليها المهارات التفسيرية.

ثالثًا: التحديات المنهجية:

أظهرت الدراسة الحالية أن الطلبة يعانون من صعوبة اختيار المنهج النوعي المناسب؛ بسبب التشابه بين مناهج البحث النوعي، وبسبب محدودية القدرة على التمييز بينها. وتعزز هذه النتيجة من وجود مشكلة أساسية لدى الطلبة تتعلق بصعوبة اختيارهم المنهج المناسب. وهذه مشكلة شائعة ومنتشرة لديهم والتي أشارت لها عدد من الأبحاث مثل سايبرس (2019) وكرستينا (2020)، ومحمد (2020) والقحطاني (2020)، التي أكدت أن التحديات التي تواجه البحث النوعي لدى الباحثين هي صعوبة تحديد المنهج وفهم متطلباته النظرية والإجرائية.

كما عزّزت إفادات الطلبة في الدراسة الحالية ما بيّنته الدراسات السابقة حول الحاجة إلى توجيه أكاديمي متخصّص يفسر الفروق الدقيقة بين المناهج النوعية، ويوضح متى يستخدم كل منها، وكيف يمكن تبرير هذا الاختيار أمام اللجان الأكاديمية؛ وتعود هذه الصعوبة كما في دراسة التويجري (2020)، ومحمد (2020) إلى تركيز بعض المقررات على الجانب النظري دون الربط بينه وبين التطبيقات العملية.

أما التحدي المتعلق باختيار العينة، فقد جاءت نتائجه متطابقة مع نتائج دراسات سايبرس (2019) ومحمد (2020) التي ذكرت أن كثيرًا من الطلبة يجدون صعوبة في تحديد حجم العينة ومعايير اختيارها، لكون العينة النوعية ليست قائمة على العدد، بل على القيمة المعلوماتية، الأمر الذي يتطلب خبرة بحثية غير متوفرة لدى كثير من الطلبة.

رابعًا: التحديات الإجرائية:

أوضحت نتائج الدراسة الحالية التحديات التي يواجهها الطلبة أثناء جمع البيانات، مثل صعوبة الوصول إلى المشاركين، وإجراءات الموافقة، وضيق الوقت، وعدم تعاون بعض الجهات. وتتطابق هذه النتائج بشكل واضح مع ما ذكرته دراسات سايبرس (2019) ومحمد (2020) والقحطاني (2020) التي أشارت إلى أن هذه التحديات جزء أصيل من طبيعة البحث النوعي، لكنها تتفاقم لدى الباحثين المبتدئين لغياب التدريب العملي.

كما أكدت نتائج الدراسة الحالية أن مرحلة التحليل تمثل المرحلة الجوهرية للتحليل التفسيري، وهو ما أشارت إليه أغلب الدراسات السابقة تقريبًا. فدراسة القحطاني (2020) كشفت عن ضعف واضح في مهارات التحليل والترميز لدى أعضاء هيئة التدريس أنفسهم، مما يعني أن الطلبة سيواجهون تحديات كبيرة، وأشار العمري (2025) إلى أن معظم برامج الدراسات العليا لا توفر تدريبًا كافيًا على تحليل البيانات النوعية، وهو ما يظهر في الصعوبات التي تواجه الطلبة في الدراسة الحالية في التعامل مع كثافة النصوص، والتمييز بين الرموز، واستخراج الأنماط الموضوعية.

وتُعد نتائج الدراسة الحالية حول التوثيق والمصداقية امتدادًا لما ذكرته الأدبيات حول الخلط بين مفاهيم الجودة في البحثين الكمي والنوعي، وهو ما أشار إليه إيزار وأكسوت (2021)، الذين بينوا أن الطلبة يحتاجون إلى إرشاد مباشر حول كيفية تطبيق أدوات الموثوقية النوعية مثل التثليث، ومراجعة المشاركين، ووصف السياق.

محددات الدراسة:

تجدر الإشارة إلى أن لهذه الدراسة عددًا من الحدود التي يجب مراعاتها عند تفسير نتائجها. فقد اقتصرت العينة على الطلبة دون الطالبات، مما قد يحدّ من شمولية التجربة عبر الجنسين، كما انحصرت الدراسة في طلبة برنامج الدكتوراه في تخصص المناهج وطرق التدريس، وشملت فقط أولئك الذين لديهم خبرة في إجراء البحوث النوعية، وهو ما يحدّ من تنوع الخبرات الأكاديمية داخل العينة. ومع ذلك، فإن هذا البحث ينتمي إلى المنهج الظاهراتي الذي لا يستهدف التعميم في الأصل، بل يسعى إلى فهم أعمق للخبرات المدروسة داخل سياقها الخاص. وعليه، تظل نتائج هذه الدراسة مرتبطة بالسياق والعينة المحددة، ولا يُقصد منها تمثيل جميع طلبة الدراسات العليا.

توصيات الدراسة:

استنادًا إلى نتائج الدراسة، يضع الباحثون مجموعة من التوصيات، وجاءت أبرز التوصيات والمقترحات كالآتي

- ضرورة تطوير برامج تدريبية منهجية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس حول مبادئ البحث النوعي وأساليبه ومناهجه المختلفة، بما يعالج الإشكالات المفاهيمية الشائعة لديهم.
- تقديم مقررات أو ورش عمل تُعمّق فهم الأسس الفلسفية للبحث النوعي (مثل الظاهراتية، والبنيوية، والتأويلية) بما يساعد الطلبة على بناء إطار معرفي ونظري متماسك.
- تبسيط إجراءات الموافقة والوصول إلى المشاركين، وتوفير قنوات رسمية تُسهّل على الطلبة إجراء مقابلاتهم، خصوصًا في الجهات الحكومية.
- توفير مشرفين ذوي خبرة نوعية متقدمة، وتشجيع الإشراف المشترك بين متخصصين في المناهج والنوعيات لضمان جودة توجيه الطلبة.
- دعم إقامة مجموعات بحثية أو مجتمعات تعلم تشاركية يتبادل فيها الطلبة تجاربهم وتحدياتهم في البحث النوعي.

أما على الصعيد البحثي، فيقترح الباحثون إجراء عدد من الدراسات المستقبلية، مثل دراسة تصورات طلبة الدراسات العليا حول الأسس الفلسفية للبحث النوعي في برامج أخرى داخل الجامعات السعودية، وكذلك دراسة التحديات المنهجية التي يواجهها الباحثون المبتدئون في التمييز بين مناهج البحث النوعي في مجالات تربوية مختلفة. كما يُقترح تنفيذ دراسات تستخدم منهجيات نوعية أخرى كالنظرية المجذَّرة (Grounded Theory) أو دراسة الحالة للتعمق في فهم تجارب الطلبة البحثية. إضافة إلى ذلك، يمكن إجراء دراسات تُقيّم فاعلية برامج تدريبية متخصصة في رفع كفاءة الطلبة في تصميم وإجراء البحوث النوعية، ودراسة أثر الإشراف الأكاديمي النوعي في تحسين جودة البحوث التي يجريها طلبة الدراسات العليا.

المراجع:

إبراهيم، مجدي عزيز. (2009). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. عالم الكتب.

التويجري، صالح بن عبد العزيز بن عبد الله. (2020). معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا في تخصص أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للبحث النوعي وسبل التغلب عليها. *مجلة العلوم التربوية*، 3(23)، 379-442.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (2025). التعريف ببرامج الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الإسلامية. عمادة الدراسات العليا. https://iu.edu.sa/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D984%D8%AA%D8%B9%D8%B1%%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9

جامعة الجوف. (2025). قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية. https://ju.edu.sa/ar/education-med-curriculum-and-instructiom-program

جامعة القصيم. (2025). ماجستير التربية في المناهج وطرق التدريس. https://www.qu.edu.sa/colleges/coe/programs/master-of-education-in-/curriculum-and-instruction

جامعة الملك سعود. (2024). قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية. https://education.ksu.edu.sa/ar/content/Curriculum_Instruction

جامعة الملك فيصل. (2025). قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية. https://www.kfu.edu.sa/ar/Colleges/Education/Departments/CurriculumsDept/Pages/About.aspx

الجهني، سعد بن سليم مسلم. (2023). واقع البحث النوعي في مجال المناهج وطرق التدريس في المملكة العربية السعودية ورؤية مقترحة لتطويره. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، (19)، 307-337.

الخروصي، حسين بن علي، والذهلي، ربيع بن المر. (2023). مهارات البحث النوعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس واتجاهاتهم نحوه. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 1(9)، 237-266.

الخويطر، شمس بنت سعد بن محمد. (2019). معوقات استخدام منهجية البحث النوعي لدى طالبات الدراسات العليا في الأقسام التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومقترحات التحسين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2(13)، 622-652.

الدوسري، رفعه. (2024). توظيف أعضاء هيئة التدريس للبحث النوعي في أصول التربية بالجامعات السعودية. *مجلة العلوم التربوية*، 3(11)، 81-112.

عبد العظيم، ريم أحمد. (2025). البحوث النوعية: البعد الغائب في بحوث المناهج وطرق التدريس. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 267(267)، 12-41.

العبد الكريم، راشد. (2012). البحث النوعي في التربية. دار نشر جامعة الملك سعود.

العتيبي، سلمان بن صاهود بن راقي؛ والمحسن، نوف بنت عبد العزيز بن عبد الله. (2020). درجة تمكن طالبات الدراسات العليا من مفاهيم البحث النوعي ومنهجياته بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. *مجلة كلية التربية*، 5(36)، 31-55.

العدساني، هبة خالد؛ والعبداللطيف، أحلام محمد. (2022). العوامل المؤثرة في الاستخدام الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي: منهج نوعي. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية*، 1(23)، 49-58.

العريني، عبد اللطيف بن محسن بن سليمان. (2019). معوقات البحث النوعي في التربية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بقسم التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. *مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية*، 5(2)، 671-709.

العمري، صالح بن سالم. (2025). إجراءات تفعيل البحث النوعي في التخصصات التربوية ببرامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، 23(43)، 11-60.

غنيم، فايزة بنت عادل أحمد. (2023). توظيف المنهج النوعي في أبحاث القيادة التربوية: قيمته والتحديات التي تواجهه. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (14)، 11-49.

القحطاني، نورة بنت سعد بن سلطان. (2020). معوقات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي بجامعة الملك سعود. *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*، 79(79)، 2637-2676.

محمد، أحمد علي الحاج. (2019). البحوث النوعية (الكيفية). سلسلة إصدارات مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم.

محمد، ثناء هاشم محمد. (2020). معوقات البحث النوعي في مجال أصول التربية من وجهة نظر مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وسبل التغلب عليها. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 4(14)، 121-186.

الموسى، أسماء إبراهيم عبد الله. (2019). معوقات البحث الكيفي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 4(20)، 293-335.

Ahmed, S. K., Mohammed, R. A., Nashwan, A. J., Ibrahim, R. H., Abdalla, A. Q., Ameen, B. M. M., & Khdhir, R. M. (2025). Using thematic analysis in qualitative research. *Journal of Medicine, Surgery, and Public Health*, 6, 100198. https://doi.org/10.1016/j.glmedi.2025.100198

al-Adasani, Hibat Khalid; walbdalltyf, Aḥlam Muḥammad. (2022). al-awamil al-muaththirah fi al-Istikhdam al-Akadimi li-aḍa Hayat al-tadris li-mawaqi al-tawaṣul al-ijtimai: Manhaj naway. (in Arabic) *al-Majallah al-ilmiyah li-Jamiat al-Malik fiṣl-al-ulum al-Insaniyah wa-al-idariyah*, 23 (1), 49- 58.

Al-arini, A. M. S. (2019). Muawwiqat al-baḥth al-nawi fi al-tarbiyah min wajhat naẓar ṭullab al-dirasat al-ulya bi-Qism al-Tarbiyah bi-al-Jamiah al-Islamiyyah bi-al-Madinah al-Munawwarah [Obstacles to qualitative research in education from the perspective of graduate students at the Islamic University of Madinah]. (in Arabic) *Majallat al-Jamiah al-Islamiyyah lil-Lughah al-arabiyyah wa-al-ulum al-Ijtimaiyyah*, 2(5), 671–709.

Albdalkrym, Rashid. (2012). al-Baḥth al-nawi fi al-Tarbiyah. (in Arabic) Dar Nashr Jamiat

al-kayfi fi takhaṣṣuṣ uṣul al-tarbiyah bi-al-jamiat al-Suudiyyah [Obstacles to qualitative research in educational foundations in Saudi universities]. (in Arabic) *Majallat al-Baḥth al-ʻIlmi fi al-Tarbiyah,* 20(4), 293–335.

Al-Qaḥṭani, N. S. S. (2020). Muawwiqat taṭbiq al-baḥth al-nawi fi al-majal al-tarbawi bi-Jamiat al-Malik Saud [Barriers to applying qualitative research in the educational field at King Saud University]. (in Arabic) *Al-Majallah al-Tarbawiyyah li-Kulliyat al-Tarbiyah bi-Jamiat Suhaj,* 79(79), 2637–2676.

Al-Tuwaijri, S. A. A. (2020). Muawwiqat istiqdam ṭullab wa-ṭalibat al-dirasat al-ulya fi takhaṣṣuṣ uṣul al-tarbiyah bi-Jamiat al-Imam Muḥammad ibn Suud al-Islamiyyah lil-baḥth al-nawi wa-subul al-taghallub alayha [Obstacles to using qualitative research among postgraduate students in the Foundations of Education Department at Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University and solutions to overcome them]. (in Arabic) *Majallat al-ulum al-Tarbawiyyah,* 23(3), 379–442.

Al-umari, S. S. (2025). Ijraat taf il al-baḥth al-nawi fi al-takhaṣṣuṣat al-tarbawiyyah bi-baramaj al-dirasat al-ulya min wajhat naẓar aḍa hayat al-tadris [Procedures for activating qualitative research in educational disciplines in graduate programs from the perspective of faculty members]. (in Arabic) *Majallat al-Jamiah al-Islamiyyah lil-ulum al-Tarbawiyyah wa-al-Ijtimaiyyah,* 23(43), 60–11.

Al-utaybi, S. S. R., & Al-Muḥsin, N. A. A. (2020). Darajat tamakkan ṭalibat al-dirasat al-ulya min mafahim al-baḥth al-nawi wa-manhajiyyatih bi-Qism al-Manahij wa-Ṭuruq al-Tadris bi-Jamiat al-Amir Saṭam ibn abd al-aziz [Master's students' proficiency in qualitative research concepts and methodologies in the Curriculum and Instruction Department at Prince Sattam University]. (in Arabic) *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah,* 36(5), 31–55.

bdal'ẓym, Rim Aḥmad. (2025). al-Buḥuth al-nawiyah : al-Bu'd al-ghaib fi Buḥuth al-

al-Malik Saud.

Al-Dawsari, R. (2024). Tawẓif aḍa hayat al-tadris lil-baḥth al-nawi fi uṣul al-tarbiyah bi-al-jamiat al-Suudiyyah [Faculty members' use of qualitative research in foundations of education in Saudi universities]. (in Arabic) *Majallat al-ulum al-Tarbawiyyah,* 11(3), 81–112.

al-Jamiah al-Islamiyah bi-al-Madinah al-Munawwarah. (2025). al-tarif bi-Baramij al-Dirasat al-ulya wa-al-Baḥth al-ilmi fi al-Jamiah al-Islamiyah. imadat al-Dirasat al-ulya. (in Arabic) https : / / iu. edu. sa / % D8 % A7 % D9 % 84 % D9 % 86 % D8 % B4 % D8 % B1 % D8 % A7 % D8 % AA-% D8 % A7 % D9 % 84 % D8 % AA % D8 % B9 % D8 % B1 % D9 % 8A % D9 % 81 % D9 % 8A % D8 % A9

Al-Juhani, S. S. M. (2023). Waqi al-baḥth al-nawi fi majal al-manahij wa-ṭuruq al-tadris fi al-Mamlakah al-arabiyyah al-Suudiyyah wa-ruyah muqtarahah li-taṭwirih [The reality of qualitative research in curriculum and instruction in Saudi Arabia and a proposed vision for its development]. (in Arabic) *Majallat Shabab al-Bahithin fi al-ulum al-Tarbawiyyah,* (19), 307–337.

Al-Kharuṣi, Ḥ. A., & Al-Ḏhuhli, R. M. (2023). Maharat al-baḥth al-nawi lada ṭullab al-dirasat al-ulya fi Kulliyat al-Tarbiyah bi-Jamiat al-Sulṭan Qabus wa-ittijahatihim nahwahu [Qualitative research skills among graduate students at the College of Education at Sultan Qaboos University and their attitudes toward it]. (in Arabic) *Majallat al-ulum al-Nafsiyyah wa-al-Tarbawiyyah,* 9(1), 237–266.

Al-Khuwaiṭir, S. S. M. (2019). Muawwiqat istiqdam manhah al-baḥth al-nawi lada ṭalibat al-dirasat al-ulya fi al-aqṣam al-tarbawiyyah bi-Jamiat al-Imam Muḥammad ibn Suud al-Islamiyyah [Obstacles to using qualitative research among female postgraduate students in the educational departments at Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University]. (in Arabic) *Majallat al-ulum al-Tarbawiyyah wa-al-Nafsiyyah,* 13(2), 622–652.

Al-Musa, A. I. A. (2019). Muawwiqat al-baḥth

Ibrahim, M. A. (2009). Muʿjam muṣṭalaḥat wa-mafahim al-talim wa-al-taallum [Dictionary of education and learning terms]. (in Arabic) alam al-Kutub.

Jamiat al-Jawf. (2025). Qism al-manahij wa-ṭuruq al-tadris [Curriculum and instruction department]. (in Arabic) College of Education. https://ju.edu.sa/ar/education-med-curriculum-and-instructiom-program

Kallio, H., Pietilä, A. M., Johnson, M., & Kangasniemi, M. (2016). Systematic methodological review: Developing a framework for a qualitative semi-structured interview guide. Journal of Advanced Nursing, 72(12), 2954–2965.

King Faisal University. (2025). Qism al-manahij wa-ṭuruq al-tadris [Curriculum and instruction department].(in Arabic) https://www.kfu.edu.sa/ar/Colleges/Education/Departments/CurriculumsDept/Pages/About.aspx

King Saud University. (2024). Qism al-manahij wa-ṭuruq al-tadris [Curriculum and instruction department].(in Arabic) https://education.ksu.edu.sa/ar/content/Curriculum_Instruction

Kristiana, E. (2020). Case study: Learning difficulties of qualitative research methodology at biology education postgraduate. IJECA (International Journal of Education and Curriculum Application), 3(1), 31–42.

Lim, W. M. (2025). What is qualitative research? An overview and guidelines. *Australasian Marketing Journal*, 33(2), 199–229. https://doi.org/10.1177144135822412646l9/

Merriam, S. B., & Tisdell, E. J. (2015). Qualitative research: A guide to design and implementation (4th ed.). Jossey-Bass.

Mohammed, A. A. H. (2019). Al-buḥuth al-nawiyyah (al-kayfiyyah) [Qualitative research]. (in Arabic) Markaz Jazirat al-arab lil-Buḥuth wa-al-Taqyim.

Mohammed, S. H. M. (2020). Muawwiqat al-baḥth al-nawi fi majal uṣul al-tarbiyah min wajhat naẓar aḍa hayat al-tadris bi-al-jamiat al-Miṣriyyah [Obstacles to qualitative research in educational Manahij wa-ṭuruq al-tadris. (in Arabic) *Majallat Dirasat fi al-Manahij wa-ṭuruq al-tadris,* 267 (267), 1241-.

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. Qualitative Research in Psychology, 3(2), 77–101. https://doi.org/10.11911478088706/qp063oa

Braun, V., & Clarke, V. (2021). Thematic analysis: A practical guide. SAGE Publications.

Caelli, K., Ray, L., & Mill, J. (2003). 'Clear as mud': Toward greater clarity in generic qualitative research. International Journal of Qualitative Methods, 2(2), 1–13.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). SAGE Publications.

Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). Qualitative inquiry & research design: Choosing among five approaches (4th ed.). SAGE Publications.

Cypress, B. S. (2019). Qualitative research: Challenges and dilemmas. Dimensions of Critical Care Nursing, 38(5), 264–270. https://journals.lww.com/dccnjournal/Abstract/201909000//Qualitative_Research_Challenges_and_Dilemmas.7.aspx

Ezer, F., & Aksüt, S. (2021). Opinions of graduate students of social studies education about qualitative research method. International Education Studies, 14(3), 15–32.

Ferrie, J., & Spreckelsen, T. (2023). Teaching methods: Pedagogical challenges in moving beyond traditionally separate quantitative and qualitative classrooms. Open Scholarship of Teaching and Learning, 2(2), 16–36.

Ghonim, F. A. A. (2023). Tawẓif al-manhaj al-nawi fi abḥath al-qiyadah al-tarbawiyyah: Qimatuh wa-al-taḥaddiyat allati tuwajihuh [Using qualitative methodology in educational leadership research: Value and challenges]. (in Arabic) *Majallat al-Jamiah al-Islamiyyah lil-ulum al-Tarbawiyyah wa-al-Ijtimaiyyah,* (14), 11–49.

Collecting evidence, crafting analysis, communicating impact (2nd ed.). Wiley-Blackwell.

University of Cambridge. (2023). Qualitative research rigour (Group 1) [Training course description]. Cambridge Research Methods Programme. Retrieved from https://www.training.cam.ac.uk/

Wang, F. (2013). Challenges of learning to write qualitative research: Students' voices. *International Journal of Qualitative* Methods, 12(1), 638–651. https://doi.org/10.1177160940691301200134/

foundations from the perspective of Egyptian university faculty]. (in Arabic) *Majallat Jamiat al-Fayyum lil-ulum al-Tarbawiyyah wa-al-Nafsiyyah,* 14(4), 121–186.

Nikoulina, A. (2020). An exploratory study of academic writing literacy and research skills of graduate business students. *Journal of Perspectives in Applied Academic Practice,* 3(1), 22–29.

Nowell, L. S., Norris, J. M., White, D. E., & Moules, N. J. (2017). Thematic analysis: Striving to meet the trustworthiness criteria. *International Journal of Qualitative Methods,* 16(1), 1–13.

Palinkas, L. A., Horwitz, S. M., Green, C. A., Wisdom, J. P., Duan, N., & Hoagwood, K. (2015). Purposeful sampling for qualitative data collection and analysis in mixed method implementation research. Administration and Policy in Mental Health, 42(5), 533–544.

Qassim University. (2025). Majistir al-tarbiyah fi al-manahij wa-ṭuruq al-tadris [Master of Education in Curriculum and Instruction].(in Arabic) https://www.qu.edu.sa/colleges/coe/programs/master-of-education-in-curriculum-and-instruction/

Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research & why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences.

Şahin, M. D., & Ozturk, G. (2019). Mixed method research: Theoretical foundations, designs and its use in educational research. *International Journal of Contemporary Educational Research,* 6(2), 301.310-

Stanford University. (2023). EDUC 450A: Qualitative analysis in education [Course description]. Stanford Graduate School of Education. Retrieved from https://explorecourses.stanford.edu/

Stolz, S. A. (2023). The practice of phenomenology in educational research. Educational Philosophy and Theory, 55(7), 822–834. https://doi.org/10.108000131857.2022./2138745

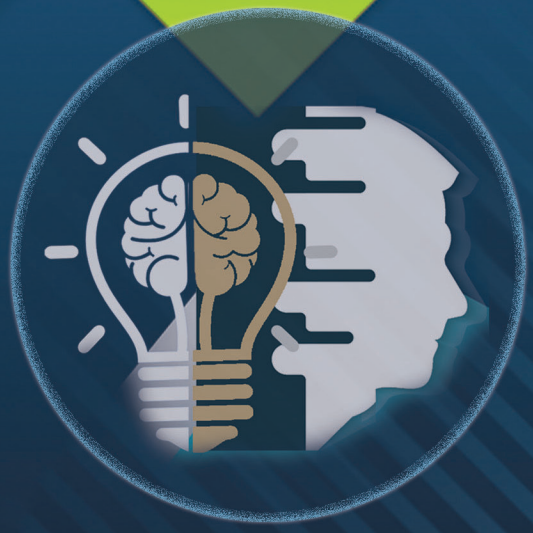
Tracy, S. J. (2020). Qualitative research methods:

Journal of Human Sciences
At Hail University

جامعة حائل
University of Ha'il

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published by University of Hail



Ninth year, Issue 30
Volume 1, June 2026

Arcif Analytics

Print ISSN:1658-788X
Online E-ISSN:1658-8819